الفصل الخامس

السعودية وحصار صنعاء

ونتائج حركة أغسطس

1967_1969

السعودية وضراوة الصراع المسلح بين الملكيين والجمهوريين.

الدور السعودي في الزحف على صنعاء وحصارها.

فك الحصار.

مقدمات حركة أغسطس ١٩٦٨.

حركة ٢٣ أغسطس ١٩٦٨ والبعد الطائفي.

التحولات الأيديولوجية لحركة المقاومة الشعبية.

المسار الجديد في العلاقات اليمنية السعودية.

obeikandl.com

ترتب على العدوان الإسرائيلي على مصر والدول العربية في يونية ١٩٦٧ أن عقد في أغسطس من العام نفسه "مؤتمر القمة العربي في الخرطوم" وما تحقق خلاله من لقاء بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل واتفاقهما على إحياء "اتفاقية جدة" التي تقضي بوقف المساعدات السعودية للملكيين والانسحاب العسكري المصري من اليمن ... وفي نوفمبر تمكن القادة والزعماء اليمنيون المدنيون والعسكريون الذين تم الإفراج عنهم من إقامتهم الجبرية في مصر، من تحقيق الانقلاب على الزعيم السلال ... وتولى السياسي المخضرم القاضي[1] "عبد الرحمن الإرياني" زعامة الانقلاب ... وتم إقصاء رفاق وأنصار الزعيم السلال، وتولى "ممثلو مجموعة "خمر" السلطة.

جاء رجال (نوفمبر) يحملون مشروعاً سياسياً، تمثل بالتسوية السياسية بين (الجمهورية العربية اليمنية، والمملكة العربية السعودية والقوى الملكية الإمامية)... واعتبر الكتاب اليساريون والقوميون أن الانقلاب انتكاسة لثورة سبتمبر[2]، بينما أنصار نوفمبر اعتبروا ذلك حقناً للدماء اليمنية[3].

وتطورت الأحداث بعد حركة الاطاحة بالزعيم السلال، عكس مقاصدها، وظن الانقلابيون أن سعير الحرب سوف ينتهي بانتهاء وزوال السبب، وهو الرئيس السلال وأنصاره .. وتجلى هذا الموقف في اليوم التالي لحركة نوفمبر، عندما أعلن

---

١ ينتمي القاضي: عبد الرحمن الإرياني "إلى فئة القضاة، والقضاة هم المتعلمون من القحطانيين، تقوم معارفهم على علوم الشريعة الإسلامية، واللغة العربية وآدابها، ويعد القاضي "فقيهاً" غير هاشمي، سواءً مارس القضاء الشرعي أم لا .. وقد أطلق على القاضي "عبد الرحمن الإرياني، لقب "الشهيد الحي" لنجاته من ساحة الإعدام في عهد الإمام أحمد حميد الدين في عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٥ .. وقد تولى الإرياني، عدة مناصب حكومية عليا بعد الثورة، آخرها عضو المجلس الجمهوري حتى سبتمبر ١٩٦٦.

٢ محمد علي الشهاري: مجرى الصراع بين القوى الثورية والقوى اليمينية، منذ قيام الثورة ٦٢م وحتى ١٣ يونيو ١٩٧٤، عدن مطابع الهمداني، ١٩٩٠، ص٣٤٠.

٣ انظر: وثائق المؤتمرات الشعبية، لاتحاد القوى الشعبية والقوة الثالثة في عام ١٩٦٥ و ١٩٦٦م.

رئيس مجلس الرئاسة "عبد الرحمن الإرياني "بأنه سيجرى لقاء مع كل من المفاوضين الملكيين وزعماء القبائل من أجل تسوية القضايا المحلية اليمنية[1].

وفي الثامن من نوفمبر أعلنت الحكومة موافقتها على عقد مؤتمر وطني، تحت رعاية "اللجنة الثلاثية العربية" في صنعاء، بدلاً عن الخرطوم[2]. كما أعلن "محسن العيني "رئيس الوزراء، بأن القيادة الجديدة التي تسلمت السلطة بدعم جيش الجمهورية العربية اليمنية، ترحب بعودة كل اليمنيين الذين غادروا اليمن بسبب خلافهم مع السلطة السابقة[3].

وحرصت حكومة صنعاء الجديدة على تحسين علاقاتها الخارجية، فقد توجه وفد يمني "برئاسة محسن العيني "رئيس الوزراء" إلى مصر لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر، لشرح موقف بلاده من المتغيرات اليمنية الجديدة، ومدى حرص القيادة اليمنية في صنعاء على استمرار الصلات وتطوير العلاقات الودية بين البلدين في المستقبل وفي نطاق قرارات مؤتمر "خمر"[4] .. وتوجه الوفد اليمني إلى البلدان العربية الأخرى (الجزائر، سوريا، العراق، والكويت)، لشرح وتوضيح الواقع المتغير الجديد في اليمن[5].

وفيما يتعلق بالعلاقات اليمنية السعودية فإنه وفقاً لرأي "محسن العيني" رئيس الحكومة، يمكن أن تنال حقها الكامل من التطوير، ولكن بعد تسوية النزاع

---

١ إدجار أو بالانس: اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠، ترجمة: (عبد الخالق محمد لاشين)، القاهرة مكتبة مدبولي، ط٢، ١٩٩٠، ص٣١٥ : انظر: محمد علي الشهاري: المرجع السابق، ص ٣٤٦ .. انظر أيضا: سعيد أحمد الجناحي: الحركة الوطنية اليمنية، من الثورة إلى الوحدة، دمشق، مطبعة الكتاب العربي، ص٣٤٨.

٢ محمد علي الشهاري: المرجع السابق، ص٣٤٦.

٣ مجموعة من المؤلفين السوفييت: تاريخ اليمن المعاصر، ترجمة: محمد علي البحر، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص٢٥٠.

٤ إيلينا جولوبوفسكايا: التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢ - ١٩٨٥، ترجمة: محمد علي عبد الله البحر، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١، ١٩٩٤، ص١٠٠.

٥ نفس المرجع: ص١٠٠.

مع القبائل المتمردة والموالية للملكيين، كما أعلن "العيني" أن الحكومة اليمنية على استعداد تام لمناقشة أي موضوع مع النظام السعودي، شريطة عدم التدخل في الشؤون اليمنية وعدم الإصرار على عودة "أسرة بيت حميد الدين" إلى اليمن[1].

في الوقت نفسه عقد الملكيون، في المملكة العربية السعودية مؤتمراً توصلوا خلاله إلى اتفاق يقضي برفض المفاوضات واستعادة النظام الملكي بقوة السلاح. كما أجري اتفاق بين زعماء القبائل والإمام محمد البدر ـ المخلوع ـ على تحديد صلاحيات الإمام، المحصورة في نطاق المجلس الاستشاري .. وأتاح برنامج الملكيين، عدم المساس بامتيازات زعماء القبائل، ومنحهم حقوقاً قانونية في الإدارة الذاتية للمناطق الخاضعة لسيطرتهم. ودعا البرنامج إلى النضال ضد الحكومة الجمهورية في صنعاء .. من أجل قيام مجتمع إسلامي تقوم مبادئه على القرآن والشريعة الإسلامية[2] ـ وفقاً للمذهب الزيدي.

لقد كانت حسابات الملكيين مبنية على تفوقهم العسكري، من حيث عدد أفراد قواتهم القبلية الموالية لهم كذلك كانت معظم الدبابات والناقلات العسكرية المدرعة للجنود لدى الجمهوريين قد أصبحت غير صالحة للعمل، أما فرق المظلات والصاعقة، وبطاريات المدفعية فقد أحاط بها القبائل الموالية للملكيين[3].

وبعد الإعلان عن الاستقلال في جنوب اليمن، فرض السؤال التالي: هل الاستقلال وسحب القوات الإنجليزية من "عدن" خلق توازناً جديداً للقوى السياسية في الساحة اليمنية؟ ... على المنظور النظري يبدو ذلك إلى حد ما ... كون المتغيرات التي طرأت في جنوب اليمن أوجدت توازناً سياسياً وعسكرياً بسقوط جبهة بيحان بزعامة الشريف حسين ... كما أصبحت المملكة العربية السعودية ملجأ لسلاطين وأمراء ومشايخ قبائل جنوب اليمن ... وبانسحاب القوات المصرية

---

١ نفس المرجع: ص١٠١.

٢ مجموعة من المؤلفين السوفييت: المرجع السابق، ص٢٥١.

٣ إيلينا: نفس المرجع السابق، ص١٠٠.

من شمال اليمن توسعت ساحة الصراع بين قوات النظام الجمهوري، والقوات المناوئة له واحتلت رقعة كبيرة في مناطق عديدة من شرق وشمال صنعاء.

من جهة أخرى، تحركت القوات الملكية ـ بعد انسحاب القوات المصرية ـ نحو تطويق قبائل "حاشد" من كل الجهات، حيث قاد "محمد بن الحسين" حملة هاجم منطقة (دبين)، وتحرك من أرحب باتجاه (ناعط) .. ومن جهة الشرق تقدم "عبد الله بن الحسين "باتجاه مدينة (خمر) ... ومن جهة (مسورة) تمكن "علي بن إبراهيم" من احتلال جبل عربان ... وفي حملة عسكرية أخرى قام بها "علي بن علي يحيى حميد الدين" و "محمد بن إبراهيم" و "محمد بن إسماعيل" التحرك من منطقة "القفلة" و "شهارة" باتجاه العصيمات، إلاّ أن هذه الحملة لم تنجح نتيجة للمصالحة التي تمت بين القبائل الموالية للنظام الجمهوري والقبائل الملكية.

وفي حملة قام بها "علي بن ناجي الغادر "المؤيد للملكيين، وبقيادة الأمير محمد بن الحسين، في خولان بالهجوم على جبل (حروة) حاولت القوات الجمهورية التصدي للقوات الملكية .. إلا أنها لم تنجح، وسقط مركز سنحان، وتمكن الجانب الملكي من السيطرة على نقيل يسلح، وقطع طريق صنعاء – تعز ... ووصلت قوات الغادر، إلى منطقة "حزيز"[1]. كما تحركت قبيلة الزرانيق ـ أقوى قبيلة في تهامة ـ نحو اتجاه الجنوب من صنعاء، وقطعت الطريق التي تربط صنعاء، بميناء الحديدة وبالتالي بالعالم الخارجي[2].

وفي نهاية نوفمبر ٦٧م أصدرت حكومة صنعاء بياناً اتهمت فيه الأوساط الامبريالية، وحكومة المملكة العربية السعودية بتقديم الدعم المالي والمعنوي للملكيين .. وأشار البيان إلى أنه في الوقت الذي التزم فيه الجانب المصري باتفاقية الخرطوم، إلا أن المملكة السعودية استمرت في مد يد العون لقوى التمرد، والتدخل

---

١ سعيد أحمد الجناحي: الحركة الوطنية اليمنية، مرجع سابق، ص٣٩١.

٢ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٠١.

في الشؤون الداخلية لليمن. ونفت حكومة اليمن التأكيدات التي ظهرت في الصحف الأجنبية والتي تفيد أن النظام الجمهوري بات أيلاً للسقوط[1].

وأمام الضغط العسكري الملكي في الزحف نحو صنعاء ومحاولة تطويقها وفرض الحصار حولها، مما أدى إلى عزلها عن المناطق الجمهورية الأخرى، قامت حكومة محسن العيني، بتقديم استقالتها بعد حوالي شهر ونصف فقط من تشكيلها[2]. وبرر محسن العيني، استقالته، بأنها جاءت نتيجة تطور الوضع العسكري الداخلي، والزحف المحموم للقوى الملكية، والذي يتطلب شخصية عسكرية قوية، وقدم محسن العيني اقتراحاً بتكليف "حسن العمري" القائد العام للقوات المسلحة، برئاسة الوزراء، وأضاف العيني، في حيثيات استقالته أن العمري قائد عسكري قادر على مواجهة الموقف العسكري الجديد[3].

وتم تشكيل حكومة عسكرية برئاسة الفريق حسن العمري، كان الهدف منها مواجهة الموقف العسكري الطارئ .. كما قام وفد يمني برئاسة "حسن مكي - وزير الخارجية "في الخامس والعشرين من نوفمبر ٦٧م بزيارة رسمية إلى الاتحاد السوفييتي. وتم التوقيع على اتفاقية تطوير التعاون الاقتصادي والسياسي مستقبلاً بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية[4].

كانت تقديرات الدوائر الغربية والعربية، وخاصة المملكة العربية السعودية أن النظام الجمهوري في صنعاء، بعد رحيل القوات المصرية، آيل للسقوط، وكان الملكيون يشكلون قوة عسكرية يزيد تعدادها وعتادها عن القوات الجمهورية، برغم مرض الإمام المخلوع محمد البدر، وضعفه، إلاّ أن العناصر التي كانت تقود

---

١ انظر: بيان المجلس الجمهوري إلى الشعب اليمني: من منشورات الإدارة العامة للتوجيه المعنوي للقوات المسلحة نوفمبر ١٩٦٧ - صنعاء.

٢ منصور عزيز الزنداني: العلاقات اليمنية بالدولتين العظميين، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، عام ١٩٨٨، ص١٤٣.

٣ عبد الله الثور: ثورة اليمن ١٩٤٨- ١٩٦٨، بيروت، دار النهار للطباعة ١٩٥٨، ص١٨٥.

٤ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٠٤.

العمليات العسكرية كانت تؤكد دعواها بأنها قادرة على إنهاء النظام الجمهوري وإعادة النظام الملكي .. وكان لدى القوات الملكية العسكرية عدد من المرتزقة الأوروبيين والعرب حوالي ثلاثمائة خبير عسكري[1].

وفي المحور الشرقي من اليمن، خاض أحمد عبد ربه العواضي، معركة شديدة ضد غالب الأجدع - أحد رموز القبائل الموالية للملكيين - وكان الأجدع قد أخضع منطقة حريب لسيطرته، وتمركز في "الحجلة" شرق حريب .. ومن ثم زحفت القبائل الجمهورية مع قوات الجبهة القومية، التي كانت متمركزة، في البديع، جنوب غرب بيحان، لتطهر المنطقة وتغلق المحور الشرقي، وتُضائل التمرد واحتمالاته في المنطقة الشرقية.

وفي نهاية نوفمبر ٦٧م سقطت إمارة بيحان[2]، بيد الجبهة القومية وبدعم الجيش الجمهوري وغادر شريف بيحان[3]، موطنه مُيمماً وجهه نحو المملكة العربية السعودية، ضمن السلاطين الآخرين.

---

١ سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص٣٩٢ : انظر أيضاً: إدجار أو بالانس: مرجع سابق، ص٣١٧.

٢ مجلة المصور - المصرية: العدد (٢٢٥٧)، الموافق ١٢ يناير ١٩٦٨ .. وإمارة بيحان كانت أحد المحميات البريطانية في جنوب اليمن، ولها موقع استراتيجي هام، وتشكل أحد المداخل إلى عدن، وتقع جنوب شرق اليمن وتطل على المحور الشرقي الذي تقع فيه بلدتا مأرب وحريب. وتقع أيضاً جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وعلى مشارف رملة السبعتين على حدود الربع الخالي.

٣ كان حاكم بيحان "الشريف حسين الهبيلي" أحد الأعمدة الرئيسية لبريطانيا في الجنوب، وكان النائب الأول لرئيس الاتحاد ووزير الداخلية، لهذا قام بدور خطير وهو دور تلقي المساعدات من القوى المتعددة والمتحالفة التي تعمل ضد الثورة في اليمن والتنسيق بينها، مستغلاً موقع إمارته بيحان. وقدمت بريطانيا عن طريق شريف بيحان، مساعدات متمثلة في السلاح والعتاد والأموال والخبراء ويقوم بتوزيعها على عدد من شيوخ القبائل الملكية، من أجل إجهاض الثورة في صنعاء .. وكان الشريف يقوم بدور السمسار الذي يحصل على عمولة كبيرة .. وتشير: مجلة المصور (عدد ٢٢٥٧) ١٢ يناير ٦٨ م، أنه جاء في أحد المحاضر الوثائقية السرية (والتي لم يتح للمجلة تصويرها) بين مستر "مور" والشريف حسين حين يتساءل فيها

وفي أواخر نوفمبر اقترب الملكيون من صنعاء.. ومع مطلع ديسمبر ٦٧م أحكم الملكيون حصارهم حول مدينة صنعاء، وقطعوا الطريق التي تربط العاصمة بالحديدة وتعز .. ومن قمم الجبال قصف الملكيون صنعاء ومطار الرحبة[١]. واستطاع عملاء الملكيين دخول المدينة المحاصرة ..

وقاموا بحملة دعائية للإمام المخلوع، ووزعوا المنشورات، وأداروا الاجتماعات وجمعوا التبرعات من أنصارهم[٢].

وفي صنعاء أخذ "حسن العمري" سلطات الحاكم العسكري، وبعد أن عين قائداً عاماً للقوات المسلحة، أصدر قراراً بحظر التجول، ونظم مواطنيها في شكل جماعات، وأمر بتحطيم المباني التي تعوق إطلاق النيران، وشد من أزر المدافعين .. واتخذ إجراءات صارمة ضد من وصفوا بالخونة وتم إعدام الكثير منهم رمياً بالرصاص[٣] .. وانتخب في قيادة المقاومة الشعبية شخصيات حزبيه نشطة، وأضيف

الشريف عن سبب مغادرته بيحان بعد التعاون الوثيق بينهما أجاب "مور" مؤكداً "لقد أنفقت حكومتي ما يزيد على ١٧٠ مليون جنيه استرليني في محاولة إسقاط الجمهورية ولم يسفر كل ذلك عن أية نتيجة، ولم يبق أمامي شيء أقوم به".

١ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٠٤. أنظر أيضاً: مجموعة من المؤلفين السوفييت. مرجع سابق، ص٢٥٢.

٢ مجموعة من المؤلفين السوفييت: مرجع سابق، ص٢٥٢.

٣ إدجار أو بالانس: مرجع سابق، ص٣٢٠ ؛ وتشير: إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص(١٠٤-١٠٥)؛ إلى أن القوى الوطنية ذات الاتجاه الحزبي التي كانت تعمل في السر منذ عام (١٩٦٣)، بدأت تمارس نشاطها علناً وأصبحت على رأس حركة المقاومة الشعبية، حيث لعبت شخصيات حركة القوميين العرب ومجموعة الماركسيين اليمنيين دوراً نشيطاً في حركة المقاومة الشعبية .. ويضيف: سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص(٣٩٣- ٣٩٤). إلى أن هذه المجاميع عقدت اجتماعاً في مبنى مجلس الشورى في صنعاء وحددت مهام المقاومة الشعبية على النحو التالي:-

- حراسة العاصمة صنعاء والمدن الأخرى، وإطفاء الحرائق، والقيام بالإسعافات الضرورية.
- كشف العناصر المشبوهة والجواسيس الذين يعملون ضد الثورة والنظام الوطني الجمهوري.

إليها ضباط من الجيش الذين كانوا منتمين إلى هذه المجموعة أو تلك أو مستقلين[1] .. ومن الملاحظ أنه في ٧ ديسمبر ٦٧م عندما بدأ الملكيون بقصف صنعاء، افتتح رسمياً في المدينة مراكز فرق المقاومة الشعبية[2].

وفي الأسبوع الأخير من عام ٦٧م، عين "حسن العمري" عضواً في المجلس الجمهوري "بدلاً من أحمد محمد نعمان، الذي كان قد بعث باستقالته من بيروت في ٢١ نوفمبر ٦٧م بحجة أن حكومة الإرياني لم تسع إلى المصالحة مع الملكيين[3].

وتشير "روز اليوسف" إلى أن خروج المقاومة الشعبية في الأحداث الأخيرة إلى حيز الوجود يعد تحدياً للموقف وإدخالاً لعنصر جديد ليس من الناحية العسكرية فقط، وإنما من الناحية السياسية أيضاً .. يتضح ذلك من خلال تشكيل قيادة المقاومة في صنعاء، والتي تضم "عمر الجاوي ومالك الإرياني" وغيرهما، وممن يمثلون قيادات يسارية في قوى المعارضة اليمنية الشابة، التي كانت تقف بوضوح ضد قوى التغيير النوفمبري التي أطاحت بحكم الرئيس السابق "عبدالله السلال"[4].

لقد حددت المقاومة الشعبية أهدافها في تولي مسؤولية حماية صنعاء بأكملها، وبقي الجيش خارج العاصمة لضرب الحشود المعادية ومطاردة فلولها .. كما استطاعت المقاومة الشعبية أن تثبت وجودها كقوة إدارة وخدمات في كافة مدن

- توعية الجماهير وتعبئتها عسكرياً وسياسياً لتكون قادرة على مواجهة الأخطار والمؤامرات التي تحاك ضد الجمهورية.
- محاربة الإشاعات المغرضة التي تستهدف إثارة البلبلة والمساس بالثورة والجمهورية.
- التصدي بصلابة للنعرات الطائفية والعنصرية والانفصالية التي ترمي إلى تمزيق قوى الثورة والجمهورية والوحدة الوطنية.
- تأمين الطرقات العامة في المدينة صنعاء والمدن الأخرى، والقيام بالحراسة للمرافق العامة دعماً لقوات الجيش والأمن.

١ مجموعة من المؤلفين السوفييت: مرجع سابق، ص٢٥٣.

٢ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٠٧.

٣ محمد علي الشهاري: مجرى الصراع بين القوى الثورية والقوى اليمينية، مرجع سابق، ص٣٤٩.

٤ مجلة روز اليوسف: العدد (٢٠٧٠)، الموافق ١٢ فبراير ١٩٦٨.

اليمن .. والخطوة التالية للمقاومة الشعبية هي الانطلاق إلى مواقع القبائل وبدء العمل السياسي والعسكرى بينها على أسس جديدة تقوم على "التجديد الثوري" كبديل لأسلوب الإغراء المادي .. الذي يتبعه الملكيون، والذي اتبعته الجمهورية طوال السنوات الخمس الماضية[1].

في الوقت نفسه كانت القوات الملكية قد أعدت خطة عسكرية مشتركة مع القادة العسكريين السعوديين، سميت بخطة "الجنادل" لحصار صنعاء، ارتكزت على تمويل مالي وعتاد عسكري قدمت للملكيين من المملكة العربية السعودية، وإيران، وأمريكا. وشارك فيها خبراء أجانب في مقدمتهم "الجنرال كوتدي" مع قيادة الجانب الملكي على وضع الخطة والتي نفذت بمعرفة سعودية وتضمنت الآتي:

- قطع كل الطرق الرئيسية والفرعية إلى العاصمة صنعاء.
- احتلال الجبال الاستراتيجية المحيطة بالعاصمة صنعاء.
- ضرب الثكنات العسكرية والمطارات والمؤسسات الاقتصادية والخدماتية والإذاعة ومراكز الحكومة بما في ذلك المستشفيات ومحطات الكهرباء وكذا الشوارع الآهلة بالسكان.
- دفع كل القبائل المحيطة بصنعاء للتمرد عن طريق إغرائها بالمال والسلاح.
- قطع التموين عن العاصمة.
- خلق عمليات وهمية لتشتيت القوات المدافعة عن العاصمة.
- الدفع بالمرتزقة والملكيين إلى داخل العاصمة للقيام بعمليات إرباك وإثارة رعب[2].

---

١ نفس العدد.

٢ سعيد أحمد الجناحي: المرجع السابق، ص٣٩٥. ويشير المرجع إلى العقول التي شاركت في الخطة وهم من المرتزقة الأجانب أمثال: وينارد، ودبيكي ماكلين، والنقيب محمود – إيراني – والميجور بدقلي، والكولونيل ديفيد سمايلي – وهو الخبير البريطاني المشهور والمتخصص بمقاومة الثورات – وكان اختصاص المرتزقة الأجانب التدريب، والتخطيط وتيسير عملية الاتصالات الداخلية والخارجية والعمل على المدافع الصاروخية. وتزويد السعودية وأنصارها بالمعلومات والأخبار..".

ولتنفيذ تلك الخطة أعد الجانب الملكي آلاف المقاتلين من القبائل. وتم توزيع الجبهة العسكرية المحاصرة لصنعاء بقيادة "الأمير محمد بن الحسين" إلى أربعة محاور:-

الأول: المحور الشمالي بقيادة "عبد الوهاب سنان".

الثاني: المحور الشرقي بقيادة "قاسم منصر".

الثالث: المحور الجنوبي بقيادة "علي بن ناجي الغادر" يساعده "عبدالله جرعون" و "غالب الأجدع" و "ناجي الهردي".

الرابع: المحور الغربي بقيادة "محمد عبدالله شردة"[1].

من جهة أخرى أصدر الجانب الجمهوري بياناً يندد بقوى الشر والعدوان .. كما أشاد بالرجال من قوات المقاومة الشعبية، وقوات الجيش المدافعين عن صنعاء[2].

في الوقت نفسه كانت دوائر الاستخبارات الغربية ترصد تطورات الصراع العسكري في اليمن .. وكان أثر هام لاشتراك القوات الجوية اليمنية بالطائرات القتالية السوفييتية الصنع .. كما سمح الاتحاد السوفييتي لبعض من طياريه بقيادة الطائرات السوفيتية "ميج ١٩ للمساهمة في فك الحصار على صنعاء وكان لذلك أثره الفعال، مما أزعج القوى الخارجية المتعاطفة مع النظام السعودي المؤيد للملكيين .. وأصدرت المملكة العربية السعودية بياناً أكدت فيه، أنها اتفقت مع مصر على سحب قواتها، وأنها لم تسع إلى سحب تلك القوات لتحل محلها قوات روسية. ونادت بوقف التدخل السوفييتي في الصراع الدائر في اليمن، وأكدت على أنها سوف تقوم بزيادة دعمها للملكيين .. وستقوم بقطع جميع المساعدات

---

١ سعيد أحمد الجناحي: الحركة الوطنية اليمنية، مرجع سابق، ص٣٩٦.

٢ منشور (رقم ٤) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة إدارة التوجيه المعنوي، صنعاء، ديسمبر ١٩٦٧.

الاقتصادية التي كانت قد التزمت بتقديمها لمصر .. لتعويض ما فقدته من خسائر أثناء الحرب العربية الإسرائيلية في ١٩٦٧[١].

وحذرت الولايات المتحدة موسكو بأنها لن تسمح باستمرار تدخلها في شؤون اليمن، وأمام الضغط الأوروبي والأمريكي سعى الاتحاد السوفييتي إلى إحلال بعض الطيارين العرب من الدول الصديقة له في المنطقة وخاصة من سورية، من أجل القيام بالمهام التي كان يقوم بها الطيارون السوفييت[٢].

وفي العاشر من شهر ديسمبر ٦٧م، بعث "أحمد محمد نعمان" برقية موجهة إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية، طالب فيها بالسعي الإيجابي لوقف القتال، كما ناشد المجتمع العربي، دعم مبادئ اتفاقية الخرطوم[٣].

وفي الحادي عشر من ديسمبر ٦٧م: انتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية، دون الإشارة إلى الأزمة اليمنية[٤] .. وعقب نهاية المؤتمر، صرح "حسن مكي" وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، لجريدة "الجمهورية القاهرية[٥]: "بأن الجمهورية العربية اليمنية، ترحب بأي مسعى فردي أو جماعي تقوم به الدول العربية، بهدف إزالة الخلافات، والتوتر القائم بين اليمن والسعودية، وإقامة علاقات طيبة بين البلدين، قائمة على الأخوة وحسن الجوار .." كما تناول في حديثه عن مهمة اللجنة الثلاثية، حيث أكد: "أن أي حديث عن مهمة أو نشاط اللجنة الثلاثية لليمن غير ذات موضوع للأسباب التالية :-

---

١ Yodfat.The soviet union and Arabian peninsula. p.3.

نقلاً عن: منصور عزيز الزنداني: مرجع سابق، ص١٥٧.

٢ نفس المرجع: ص١٥٨.

٣ عبد الكريم قاسم: اللجنة الثلاثية العربية وحصار صنعاء: حصار صنعاء (شهادات للتاريخ)، الكتاب الثاني، صنعاء، مركز البحوث والدراسات اليمنية، ط١، ١٩٩٢، ص٢١٧.

٤ عبد الكريم قاسم: صنعاء، مرجع سابق، ص٢١٨.

٥ الجمهورية - القاهرية: (١٩٦٧/١٢/١٢).

أولاً: لأن ما يجري في اليمن رغم كونه من الشؤون الداخلية التي استطاعت الحكومة القضاء عليها، إلاّ أنه لم يدل على وقف المساعدات الخارجية والتدخل الأجنبي.

ثانياً: أن الحديث عن عمل مصالحة وطنية الآن وسط الاضطرابات، معناه عمل مصالحة بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية، وبين المرتزقة الأجانب الذين قاموا بهذه الإضطرابات.

ثالثاً: نحن نعتقد أن مهمة اللجنة في هذه الفترة بالذات، هي أن تركز جهودها للتوفيق وإقامة مصالحة بين الدول الشقيقة، فإذا استطاعت اللجنة أن تمهد الطريق للتوصل إلى تفاهم بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية، والمملكة العربية السعودية، وإقامة علاقات طيبة وحسن جوار، تكون قد أدت خدمة جليلة للقضية القومية، وأن أسباب الخلافات قد زالت بعد أن نفذت مصر اتفاق الخرطوم وسحبت قواتها.

وفي الثاني عشر من ديسمبر، عقدت في القاهرة عدة اجتماعات بين الجانب اليمني برئاسة "محسن العيني"، وعضوية كل من "حسن مكي"، ومصطفى يعقوب .. ومن اللجنة الثلاثية "محمد أحمد محجوب، وإسماعيل خيرالله". وكان الاجتماع تمهيداً لاجتماع اللجنة الثلاثية، ثم اجتمعت اللجنة الثلاثية في القاهرة في الفترة من (٣٠ـ٣١ ديسمبر ٦٧م)، حيث قامت اللجنة بمراجعة قوائم الفئات القبلية والسياسية التي سوف تشترك في المؤتمر الوطني المقترح عقده في بيروت[1].

---

١ عبد الكريم قاسم: المرجع السابق، ص٢١٩ ؛ وطبقاً لمصادر صاحب المقال: فهو يشير إلى أن اللجنة الثلاثية أقرت في اجتماعها في القاهرة، إعداد لجنة تحضيرية من خمسة عشر عضواً، على أن يمثل كل طرف من الأطراف المعنية خمسة أشخاص. وهذه الأطراف حسب تقييمها هي:

الجمهوريون الذين هم في الحكم.

الجمهوريون المنشقون والمتواجدون خارج الحكم في القاهرة، وبيروت.

الجانب الملكي.

وحددت اللجنة الثلاثية يوم ١٢ يناير ١٩٦٨، موعداً للاجتماع الذي ستعقده في بيروت، بدلاً عن عقده في صنعاء[١].

من جهة أخرى كانت القوات الملكية، قد سيطرت على جبل "عيبان" وفي ٨ ديسمبر ٦٧م كانت قد زحفت نحو ضواحي صنعاء، واحتلت (بيت بوس، وأرتل) في منطقة "حدة" وبذلك تمكنت مدافعهم من الضرب العشوائي على مدينة "صنعاء" واقتصرت المواجهة للقوات المسلحة والأمن على فعالية المدفعية والسلاح الجوي[٢].

وفي ٢١ ديسمبر ٦٧م شنت القوات الملكية هجوماً قوياً للاستيلاء على جبل نقم، المطل على صنعاء، وصمد طلبة الكلية الحربية المتمركزون في نقم وتمكنوا من صد الهجوم، وساعدتهم القوات الجوية[٣]. إلاّ أن القبائل الملكية تمكنت من احتلال جبل (الصمع) المطل على مطار الرحبة، وبذلك كان المطار والكلية الحربية ومنطقة الروضة في تناول القذائف المدفعية. كما تمكنت القوات الملكية من التسلل من اتجاه منطقة بني حشيش بهدف الاستيلاء على قصر السلاح، والمؤن والتموين، واستطاعت القوات الجمهورية، مواجهة ثاني أخطر اختراق للعاصمة، واستمرت المعارك ست ساعات استخدمت فيها مختلف الأسلحة، وأجبر المتسللون على التراجع والهرب[٤].

ومنذ بداية حصار صنعاء توجه الكثير من شخصيات النظام الجمهوري السياسية والعسكرية إلى الحديدة لغرض متابعة وصول اللجنة الثلاثية، ولم يبق في صنعاء سوى "حسن العمري: رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة". واستغلت العناصر المتعاطفة مع الملكيين حالة الفوضى السائدة في صنعاء حيث عملوا على نهب المعدات العسكرية والمواد الغذائية من مخازن الجيش، وبعثوا بها إلى معسكرات الملكيين، كما قاموا باحتلال السجن وأطلقوا سراح المعتقلين الملكيين وساعدوهم على الهروب

---

١ عبد الكريم قاسم: المرجع السابق، ص٢٢٠.

٢ سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص ٤٥٥.

٣ نفس المرجع: ص ٤٥٥.

٤ المرجع نفسه: ص٤٥٥.

من صنعاء .. كما أخفى التجار المواد الغذائية والكيروسين الذي يستخدم في ذلك الحين للوقود والإضاءة في أواسط الأسر الفقيرة[1].

كانت حكومة صنعاء قد أنشأت فرقاً عسكرية، وهي لواء الصاعقة والأمن العام والمدفعية والكلية الحربية والمدرعات والمشاة، واللواء العاشر - قبل الانسحاب المصري، وقد وزعت على نقاط عسكرية حول صنعاء وعصر، وجبل النبي شعيب، وجبل عيبان، فتحكمت في المواقع الهامة واحتلت أغلب الجبال الغربية والجنوبية من صنعاء، ودخلت منطقة ثلا، وبلاد حاشد شمالاً تحت نطاقهم[2].

وفي أواخر شهر رمضان (١٣٨٧ هـ) الأول من يناير ٦٨م حاولت القبائل الملكية في هجوم شديد على مواقع اللواء العاشر في جبل عصر، غربي صنعاء .. لكنها عادت أدراجها تجر أذيال الهزيمة[3]. من شدة ضربات القوات الجمهورية.

في ٢٧ ديسمبر ٦٧م شكل "حسن العمري" حكومة جديدة، ضمت الكثير من العسكريين لإدارة دفة المعركة ضد الملكيين، وكذا تدعيم المراكز الدفاعية حول صنعاء المحاصرة، ووصلت الأسلحة السوفييتية في الوقت المناسب حيث تم تزويد قوة المقاومة الشعبية بالبنادق والقنابل اليدوية والمتفجرات، وترك أمر الدفاع عن صنعاء إلى أفراد المقاومة الشعبية، الذي وصل عدد أفرادها إلى ما يقارب عشرة آلاف رجل في العاصمة وحدها فقط[4]. وفي حديث أجرته جريدة (الجمهورية - اليمنية)[5] مع عبد الإله سلام، والذي كان مسؤولاً عن قطاع العمال والطلبة في المقاومة الشعبية، وتحدث عن الحصار، الذي بدأ مع النصف الأخير لشهر نوفمبر ٦٧م وكيف أنه تم تجميع السكان وتنظيمهم إلى قطاعات كقطاع العمال، والطلبة، والموظفين، والحرف الحرة، على أن يتحمل كل فرد مسؤوليته، وتم

---

١ مجموعة من المؤلفين السوفييت: مرجع سابق، ص٢٥٥.

٢ عبد الرحيم عبد الرحمن السبلاني: مرجع سابق، ص٢١٠.

٣ نفس المرجع السابق: ص٢١٢.

٤ إدجار أو بالانس: مرجع سابق، ص٣٢١.

٥ جريدة الجمهورية - تعز: العدد (٧١٦٢) تاريخ ١٩٨٩/٢/٨.

توزيع السلاح في كل القطاعات .. وابتدأ التدريب، وتولى بعض أفراد القوات المسلحة تدريب المواطنين على السلاح، والحراسة الليلية .. ويضيف إلى أن المرأة اليمنية، كان لها دور في الدفاع عن صنعاء وحملت السلاح، وكان مصنع الغزل والنسيج أحد خنادق الدفاع لهن.

وطبقاً لمعلومات أحد أبرز عناصر[1] المقاومة الشعبية، فإن عناصر المرتزقة قاموا بتدريب القادة الملكيين على تشغيل أجهزة لاسلكية تساعد قوات المدفعية على تسديد ضرباتهم على المؤسسات الهامة، وبوجه خاص مقر القيادة العسكرية، والإذاعة، والكهرباء، والمصانع، ومواقع المعسكرات .. واخترقت القذائف القصر الجمهوري، وقد أصيبت غرفة في القصر الجمهوري، وكان رئيس المجلس الجمهوري "عبد الرحمن الإرياني" يقوم بعمله فيها، فترك القصر الجمهوري، وانتقل إلى منزل "محمد علي عثمان" ـ عضو المجلس الجمهوري ـ في بئر الخير، وبعد ساعة كان ذلك المنزل هدفاً لمدفعية الملكيين، وهو الأمر الذي جعل القيادة السياسية تقرر نقل عملها إلى الحديدة .. كما أصيبت محطة الكهرباء بصنعاء، فأسدل الظلام على المدينة.

وتشير جريدة "الأهرام"[2] إلى أن منظمة الصليب الأحمر الدولية ناشدت في بيانها الذي أذيع من جنيف، المنظمات الدولية، إرسال الأطباء وخاصة الجراحين إلى اليمن لأن القتال الشديد في اليمن قد أدى إلى وقوع ضحايا كثيرين بين المدنيين.

كما تضيف الأهرام، إلى أن إذاعة "جدة" أعلنت بياناً صادراً عن رياسة مجلس الوزراء السعودي جاء فيه أن حكومة المملكة العربية السعودية، ترحب بمساعي اللجنة العربية لإقرار السلام، وإنهاء المصادمات وإحلال الوفاق في اليمن الشقيق، وتؤيد كل المساعي التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف ولكنها في الوقت نفسه

---

١ سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص٤١٣.

٢ الأهرام: (٣ يناير ١٩٦٨).

تنظر بقلق إلى التدخل السافر من قبل الاتحاد السوفييتي وبعض الجهات الأخرى، وأن هذا التدخل سوف يوسع دائرة الصراع في اليمن.

وفي اليوم الثاني من يناير ٦٨م، عقدت اللجنة الثلاثية في القاهرة، اجتماعين عاجلين، وسعت اللجنة للوصول إلى نتائج أساسية، من أجل وقف الصدام المسلح .. وفي تلك الأثناء استعرضت اللجنة عدة برقيات من الملك فيصل، ومن بعض اليمنيين، بينهم "أحمد محمد نعمان" و "أحمد محمد باشا" يدعون فيها اللجنة إلى استئناف مهمتها .. كما بعث رئيس المجلس الجمهوري اليمني "عبد الرحمن الإرياني" برسالة عاجلة إلى اللجنة الثلاثية في القاهرة، يوافق فيها على عقد المؤتمر الوطني داخل اليمن .. وصرح رئيس وزراء السودان ورئيس اللجنة الثلاثية "محمد أحمد محجوب" "إنه على الرغم من وفاء الجمهورية العربية المتحدة والسعودية بتنفيذ اتفاق الخرطوم إلاّ أن القتال لا يزال مستمرا في اليمن بين جميع الأطراف، وأنه يبدو أن هناك تدخلاً أجنبياً في شؤون اليمن، ومن ثم فإن اللجنة تطلب مساندة القاهرة والرياض لتأييدها[1].

وتشير "الأهرام"[2] إلى الحوار الذي جرى على مائدة اجتماع اللجنة الثلاثية، فقد ناقشت اللجنة بحذر شديد التطورات العسكرية في اليمن، حيث أوضح وكيل وزير خارجية العراق "إسماعيل خير الله" إلى أن القضية انتقلت إلى مرحلة أبعد خطراً من قضية اليمن، ودعا اللجنة إلى عمل عاجل لوقف القتال وإراقة الدماء العربية .. لكن السؤال الذي تفجر من خلال النقاش، هو من هي الدول التي تتدخل في شؤون اليمن؟.. وقد حدد الملك فيصل إجابته بأنه هو الاتحاد السوفييتي .. وهذا ما أكده الوزير العراقي، بأن هناك مساعدات سوفييتية عسكرية للحكومة اليمنية، تمت علانية، وبالوسائل الرسمية. وأضاف: "أما ما حدث، وكان شيئاً خطيراً، ويهتم به العراق بالذات فضلاً عن اهتمام الأمة العربية به، فهو المعونات العسكرية التي حدثت من دولة أجنبية مجاورة، فقد تدخلت هذه الدولة بخبرائها

---

١ الأهرام: (٣ /١/١٩٦٨)، ص٥.

٢ نفس العدد.

العسكريين مع الملكيين ضد اليمن، وقادوا عمليات حربية، وأن هذه الدولة الأجنبية التي دأبت على التدخل، قدمت بمليوني جنيه إسترليني شحنات من الأسلحة ".. وأضاف الوزير العراقي: أن الخلاف في وجهات النظر ينحصر في أن السعودية ترى أن الخلافات القائمة هي بين الجمهوريين وبين الملكيين، بينما ترى حكومة اليمن أن أساس المشكلة، هو الخلاف بينها وبين السعودية، وأنه قد أصبح من المهام التي يجب أن توكل إلى اللجنة هو وقف التدخل الأجنبي في القضية اليمنية".

ويرى الباحث أن هذا النقاش لم يكن مجدياً فالمعلومات المتواترة تؤكد على أن المملكة السعودية كانت تقف وراء استمرار دعم قوى التمرد الملكي بالمال والسلاح، ولولا الدعم السعودي لانكسرت هذه القوى المحاصرة لصنعاء. ولما استطاعت الزحف نحو المناطق المحاذية للعاصمة والمدعومة بالخبراء الأجانب والذين زاد عددهم بعد اتفاقية الخرطوم السابق ذكرها.

ويشير "سعيد أحمد الجناحي"[1] إلى أنه في أوائل يناير ١٩٦٨ أقام الاتحاد السوفييتي جسراً جوياً لمد النظام الجمهوري بالأسلحة، ونقلت طائرات الأنتينوف (٣٠) طائرة من طراز ميغ (١٧) وقاذفات (٢٨)، وتولى الخبراء السوفييت مع المهندسين اليمنيين تركيبها في مطار الحديدة وتسلمها الطيارون اليمنيون.

وفي الثامن من يناير ٦٨م، صرح "عبد الرحمن الإرياني" رئيس مجلس الرئاسة، لصحيفة الأنوار[2] – اللبنانية .. أنه عقب حركة الخامس من نوفمبر ٦٧م تم تكوين لجنة حكومية للمصالحة بين اليمنيين ولتحقيق السلام والاستقرار "وقد مارست اللجنة مهمتها، وأجرت اتصالاتها بعدد من المتمردين، ونجحت في الوصول معهم إلى اتفاقات، ولكننا فوجئنا بالحرب تشن علينا، بتمويل وتوجيه من الخارج." وأضاف بأن حكومة الجمهورية العربية اليمنية، ترغب رغبة أكيدة في تحقيق السلام

---

١ الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة، مرجع سابق، ص٤٥٨.

٢ الأنوار- البيروتية: (١٩٦٨/١/٨).

والاستقرار في أراضيها، وهي مخلصة وصادقة، إذ تمد يدها بالسلام إلى جيرانها الأشقاء في المملكة العربية السعودية، لإزالة كل المحاذير وإقامة علاقات أخوية.

كما أكد "حسن مكي" وزير خارجية اليمن، لصحيفة الأنوار ـ اللبنانية[1]، على أن المرتزقة الإيرانيين، يدخلون عن طريق السعودية، والهدف من ذلك، احتلال صنعاء بأي شكل، قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي، وبهذا يحققون هدفين، الأول، فتح معركة سياسية جانبية مع مصر تشغل الجماهير العربية عن معركتها ضد إسرائيل، والثاني، تطويق جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والعمل على إسقاطها فيما بعد .. وهم يخشون التقارب بين عدن وصنعاء، في المدى القريب وتحقيق وحدة التراب اليمني، ومتى تحقق هذا التلاحم فإن الخطر سوف ينتقل إلى بقية الأنظمة غير الشعبية الموجودة في شبه الجزيرة العربية. وأضاف: "فإن من يساعد الملكيين إنما يفعل ذلك حفاظاً على رأسه .. ولكن الواقع يشير إلى أن الوقت قد سرقهم ولم يعد باستطاعتهم أن يرجعوا عجلات التاريخ إلى الوراء، ولو جندوا ملايين المرتزقة من جميع أنحاء العالم".

وعن اللجنة الثلاثية، أضاف: "لقد أنشئت هذه اللجنة للإشراف على انسحاب القوات المصرية من اليمن، ولمنع المساعدات والإمدادات المادية والعسكرية عن الملكيين من قبل السعودية. ولقد انسحبت القوات المصرية، قبل موعدها المحدد، بعد أن أدت على أرض اليمن واجباً قومياً لا ينسى مهما طال الزمن. بينما نلاحظ أن الإمدادات العسكرية ظلت تصل إلى الملكيين عن طريق السعودية واللجنة الثلاثية تعرف ذلك، دون أن تحاول القيام بأي مجهود لمنعه، حتى أنه لم يصدر عنها أي بيان احتجاج يجعلنا نطمئن إلى حسن النوايا".

ويعلن "عبد الفتاح إسماعيل ـ وزير الثقافة والإرشاد القومي في جمهورية اليمن الجنوبية في ١٩٦٨ ـ إلى أن النظام الجمهوري عبر المرحلة الماضية وقف موقفاً سلبياً في المبادرات الشعبية التي حاولت مراراً أن تدفع بخط التوجه لإقامة تنظيم شعبي

---

١ الأنوار: (١٩٦٨/١/١٠).

حقيقي يدافع عن الثورة ووقع مشدوداً بسلبياته أمام المبادرات الشعبية في تنظيم الجماهير وتعبئتها لمصلحة الثورة والنظام الجمهوري، ونتيجة لوجود القوات العربية في اليمن للدفاع عن المكاسب الوطنية في الشمال استشرت روح الاتكال والانتهازية وعناصر مصلحية داخل النظام الجمهوري نفسه طوال السنوات السابقة، وأفرزت الأخطاء أسلوباً في التعامل مع قبائل النظام الجمهوري، كان المال هو الحافز الوحيد لدفع وتحريك هذه القبائل نحو مسؤولياتها في الدفاع عن الثورة. وأضاف الوزير أن من تعود على المال كحافز يمكن أن يستمال بسهولة إذا وجد من يدفع أكثر .. وأن أسلوب مواجهة هذه القوى القبلية التقليدية، يعتمد أساساً على تطوير المقاومة الشعبية[1].

وتشير بعض المصادر[2]، إلى أنه في أواخر شهر ديسمبر ٦٧م أن قائد الملكيين "الأمير محمد بن الحسن" تولى بنفسه حشد جيش من القوات النظامية والقبائل، بهدف اكتساح المنطقة من خلال منطقة "عصر" ودخول صنعاء، وكانت المواجهة عنيفة ومستميتة، دامت المعارك بشكل متواصل "٢٤ ساعة" كادت القوات الملكية أن تحقق الاكتساح لخط الدفاع حين تواصل القتال اشتباكاً بالسلاح الأبيض، إلا أن النجدة السريعة من وحدات الصاعقة، وتدخل سلاح الطيران لصالح الجمهوريين، مكّن قوات الدفاع عن صنعاء من صد ذلك الاختراق ورد القوات الملكية إلى مواقعها.

وتصاعد القتال خلال شهر يناير ٦٨م في كل المواقع وعلى كافة المحاور، واستمر الضرب المدفعي على المواقع العسكرية في صنعاء، والمنشآت الهامة، كالإذاعة والكهرباء ومصنع الغزل والنسيج والشوراع وموقع القيادة العامة، والقصر الجمهوري، ولم يتجاسر رجال القبائل على النزول من مراكزهم ومرابضهم الجبلية، وظلت الطرق الرئيسية التي تخرج من صنعاء مغلقة تماماً. وقسمت المدينة إلى ستة قطاعات دفاعية خضعت لإشراف وحماية "المقاومة الشعبية"

---

١ روز اليوسف: العدد (٢٠٧٥)، الموافق ١٨ مارس ١٩٦٨، ص١٦ (مقالة) بقلم: عبد الفتاح إسماعيل.

٢ سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص٤٥٧.

مع غيرهم من التشكيلات العسكرية في المدينة، وتولى لواء العروبة مدعوماً بالمدرعات حماية مطار الرحبة الذي أصبح المركز الهام الذي يربط المدينة المحاصرة بالعالم الخارجي[1].

وتسابق المتطوعون للدفاع عن صنعاء، وشكل القائد العسكري المعروف بوطنيته وشجاعته "أحمد عبد ربه العواضي" جيشاً شعبياً من المتطوعين، وحتى يوم العاشر من شهر يناير ٦٨م استطاع أن يجمع أربعة آلاف مقاتل من أبناء القبائل، إلا أن الملكيين قاموا برصد تحركاته ووضعوا له كمائن في (بوب الفلاك)، في منطقة رداع مما أعاق تحركاته، وبعد معارك بين قواته والملكيين سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى من الجانبين. واصل مسيره باتجاه محافظة إب، ثم تعز، حتى وصل الحديدة لينضم إلى القوات المسلحة التي أعدت لفتح طوق الحصار من خلال طريق الحديدة صنعاء[2].

وفي هذا الظرف الحاسم كان الضباط الصغار في وحدات الجيش النظامي المرابطة في صنعاء، قريبين من مقاتلي المقاومة الشعبية، وخاصة وحدة الصاعقة والمظلات، اللتان وصلتا إلى صنعاء في بداية الحصار ... وفي العاشر من يناير ٦٨م أصدر رئيس الوزراء قراراً بإعادة تنظيم هيئة رئاسة الأركان، وكلف "عبد الرقيب عبد الوهاب" في منصب رئيس هيئة الأركان العامة، وقائداً لسلاح الصاعقة[3].

وقام النظام الجديد في اليمن الجنوبي بتقديم المعونة للمحاصرين في صنعاء، ووصل أكثر من ستمائة متطوع من الجبهة القومية إلى صنعاء ليساعدوا في الدفاع عن المدينة المحاصرة .. وقد رد لهم الجمهوريون في صنعاء هذا الجميل بالاعتراف

---

١ نفس المرجع: ص٤٥٨ : انظر أيضاً: إدجار أو بالانس، مرجع سابق، ص٣٢١، انظر كذلك: إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٠٨.

٢ سعيد الجناحي، مرجع سابق، ص٤٥٩.

٣ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١١٣ : انظر أيضاً: سعيد الجناحي: مرجع سابق، ص٤٥٩ .. ويشير: سعيد الجناحي، إلى توتر الوضع في أوساط القيادة الجمهورية نتيجة تعيين "عبد الرقيب عبد الوهاب" لرئاسة الأركان..."، ص٤٥٩.

بجمهورية اليمن الجنوبية الجديدة، في ديسمبر عام ١٩٦٧م[١].

إلاّ أن هذا الدعم القادم من عدن كان مؤدلجاً سياسياً، وبدأ العمل في ترتيبات تنظيمية تكفل لهم السيطرة السياسية على السلطة فيما بعد. وهو ما عبرت عنه القيادة العليا للجيش في مطلع يناير ١٩٦٨م، عن رغبتها بإزاحة بعض ممثلي المنظمات المتحالفة من قيادات المقاومة الشعبية، والتي انضمت إليها المجاميع المتطوعة القادمة من عدن. وأثار هذا القرار أوساط القوى داخل تجمعات المقاومة الشعبية، واتخذت قراراً باختيار لجنة للتفاوض والحوار مع القيادة العليا للجيش[٢].

وفي الثاني عشر من يناير عقد مؤتمر للمقاومة الشعبية لمناقشة نتائج المفاوضات، وأقر المؤتمرون رفض تدخل الجيش في شؤونهم إلاّ بموافقة مسبقة من قيادة المقاومة. وأنتخب المؤتمرون قيادة جديدة للمقاومة[٣].

وبدأت المقاومة الشعبية تشكل خطراً حقيقياً على القيادة السياسية في صنعاء. وقد لعب ممثلو حركة القوميين العرب الدور الرئيسي نظراً لعلاقاتهم بالجبهة القومية في اليمن الجنوبية.

وفي ١٢ يناير ٦٨م كان موعد عقد المؤتمر بين ممثلي النظام الجمهوري في صنعاء، وممثلي الجانب الملكي .. وشكل الوفد الجمهوري برئاسة "حسن مكي" وزير الخارجية[٤].

وفي بيروت اجتمعت اللجنة الثلاثية في ١٢ يناير واتخذت القرارات التالية ـ

---

١ جريجري جويس: العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والمستقبل، ترجمة: سامية الشامي، وطلعت غنيم حسن، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٣، ص١٢٢.

٢ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١١٤.

٣ نفس المرجع: ص١١٤.

٤ شكل الوفد الجمهوري برئاسة "حسن مكي" وزير الخارجية، وعضوية كل من: عبده علي عثمان، يحيى الشامي، محمد عبده نعمان، وانضم إليهم "عبد الرحمن البيضاني "الذي أعيدت له جنسيته وعين سفيراً لليمن في بيروت في ١٩٦٦، أما الوفد الملكي فقد شكل برئاسة عبد الرحمن يحيى حميد الدين.

❖ مناشدة كل اليمنيين في الحفاظ على وقف إطلاق النار فوراً، من أجل التمهيد للجنتين الثلاثية والتحضيرية من إعداد مؤتمر التسوية بين فرقاء النزاع.

❖ الاتصال بالدول المتعاطفة مع القضية اليمنية، والطلب إليها عدم التدخل في الشؤون اليمنية.

❖ دعوة فرقاء النزاع إلى الاشتراك في عمل اللجنة التحضيرية.

وفي ١٣ يناير قابلت اللجنة الوفد الملكي، برئاسة عبد الرحمن بن يحيى حميد الدين، ووضع الملكيون شروطهم للموافقة على الاشتراك في اللجنة التحضيرية، طالبوا فيها وقف (التدخل السوفييتي والسوري) ورفع نسبة تمثيلهم إلى النصف، كما طالبوا بحيدة "إسماعيل خير الله" وزير خارجية العراق بالنيابة عضو اللجنة الثلاثية[1]. وكان محجوب متعاطفاً مع الملكيين.

وفي ١٤ يناير اكتفى الوفد الجمهوري بإرسال "عبد الرحمن البيضاني" عضو الوفد، وسفير اليمن في بيروت، ليبلغ اللجنة احتجاج الوفد والحكومة اليمنية على اشتراك عبدالرحمن بن يحيى حميد الدين وعبدالقدوس الوزير في الوفد الملكي .. وعقد "حسن مكي" في مبنى السفارة اليمنية مؤتمراً صحفياً، أكد على حسن نية الوفد الجمهوري عند مجيئه إلى بيروت في سبيل الوصول إلى إقرار السلام، إلا أنه كان من غير المتوقع أن تقوم اللجنة باستقبال أحد أفراد أسرة حميد الدين التي رفضها الشعب .. ثم قرأ وزير الإعلام وعضو الوفد "محمد عبده نعمان" بيان الاحتجاج جاء فيه: "أكدت حكومة الجمهورية العربية اليمنية، في كل مناسبة حرصها على إقامة علاقات حسنة مع السعودية، تعتمد على روح الأخوة العربية، وحسن الجوار، وانطلاقاً من إيمان حكومة الجمهورية العربية اليمنية بهذه السياسة، فقد أعربت عن استعدادها للتعاون مع اللجنة العربية الثلاثية التي انبثقت عن اتفاقية الخرطوم المبرمة بين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل، وبرهاناً منها على حسن نيتها، فقد

---

١ عبد الكريم قاسم: مرجع سابق، ص٢٢٤.

وصل وفدها إلى بيروت من أجل ذلك:[1]. ولذلك أخفق المؤتمر .. ورفض وفد صنعاء اللقاء، بالوفد الملكي .. كما أعلن رئيس الوفد الملكي أن القتال لن يتوقف إلى أن تتوقف المساعدات السوفييتية لحكومة صنعاء[2].

وفي ٢٢ يناير عقد علماء اليمن مؤتمراً سياسياً، وعقب نهاية المؤتمر أعلنوا بيانهم، الذي حمل عنوان "رسالة علماء اليمن" ناشدت الرسالة الرأي العام الاحتجاج على التدخل السعودي في الشؤون الداخلية لليمن. "وأن الملك فيصل، مع زمرة من النصارى، يقاتلون شعب اليمن، ويستحلون الدماء المحرمة من الشيوخ والنساء والأطفال ويهدمون بيوت الله والمدارس والمستشفيات، بدون مراعاة لأي حرمة أو قانون". كما أشارت الرسالة إلى أن الملك فيصل قد نكث العهد بعد اتفاقية الخرطوم[3].

وأثناء المعارك الدائرة في صنعاء لضرب الحصار المفروض عليها، عقد الطلبة اليمنيون في القاهرة مؤتمراً لهم في مقر الرابطة اليمنية، وأصدروا العديد من القرارات، وفي المقدمة مطالبة الحكومة اليمنية بتوفير الإمكانيات لإعادتهم فوراً إلى أرض الوطن للإسهام في الدفاع عن صنعاء .. وطالبوا بجعل المقاومة شاملة، وتقديم الإمكانيات المادية، وفي مختلف المجالات، وبكل الوسائل الممكنة للمقاومة الشعبية. وفي الوقت نفسه رفع الطلبة المؤتمرون إلى القائد العام للقوات المسلحة، وإلى قيادة المقاومة الشعبية برقيتين. طالبت القيادتين توفير الإمكانيات للمقاومة الشعبية من سلاح وعتاد وتلاحم .. وفي فرنسا طالب المهاجرون الحكومة الفرنسية الاعتراف بالنظام الجمهوري وبوقف بيع الأسلحة لأعداء الثورة اليمنية .. وفي موسكو عقد مؤتمر للطلبة اليمنيين لمناقشة الأوضاع في اليمن، وطالبوا

---

١ عبد الكريم قاسم: مرجع سابق، ص٢٢.

٢ إدجار أو بالانس: مرجع سابق، ص٣٢٦ ؛ انظر: سعيد الجناحي، مرجع سابق، ص٤٦٠.

٣ وثيقة: رسالة علماء اليمن، (منشورات وزارة الإعلام - صنعاء).

بالدعوة إلى قيام جبهة ديمقراطية واسعة للدفاع عن الثورة والجمهورية، والدفاع عن مكاسبها. وكذلك بدعم الجيش والمقاومة الشعبية، والتصدي لأعداد الثورة[1].

وفي تلك الأثناء أنهى الرئيس جمال عبد الناصر، الهدنة الإعلامية، وأدلى بتصريح رسمي جاء فيه: "حق الجمهورية العربية اليمنية كدولة مستقلة معترف بها دولياً في السعي للحصول على مساعدات خارجية كيفما شاءت[2]" وبعثت مصر على وجه السرعة، أسلحة خفيفة ومؤن عسكرية منوعة إلى صنعاء، كما لم تتوان، عن مساندة وتأييد القضية اليمنية في المحافل الدولية والمؤتمرات الإقليمية. وعلى أثر ذلك أوقفت المملكة العربية السعودية قسطها، والتي حددها مؤتمر القمة العربي بخمسين مليون دولار تعويضاً عن خسائر توقف قناة السويس[3].

من جهة أخرى قدمت الجمهورية السورية طيارين سوريين لقيادة الطائرات العسكرية اليمنية، واشتركوا في معارك الدفاع عن صنعاء .. كما قدمت بعض الأسلحة الخفيفة والمؤن العسكرية .. كما بعثت الجمهورية الجزائرية، أحد أعضاء قيادة جبهة التحرير الوطني "شريف بلقاسم" على رأس وفد حكومي لزيارة صنعاء، وألقى في صنعاء خطاباً حماسياً ناشد المدافعين عن صنعاء بالصمود من أجل الثورة وأهدافها. وسلم مبلغ مليون دولار، مساعدة من الثورة الجزائرية، للجمهورية العربية اليمنية[4].

وفي ١٩ يناير ٦٨م عقد "حسن العمري" القائد العام للقوات المسلحة اجتماعاً موسعاً في القيادة العامة وشكل مجلس دفاع، يتولى سير العمليات العسكرية،

---

١ حصار صنعاء (مرجع سابق)، محمد عبد الجبار سلام، "ردود الأفعال الخارجية"، ص(٢٦٦- ٢٦٨).

٢ سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص٤٦٠.

٣ أحمد على حسين: حصار صنعاء والتطورات اللاحقة في اليمن حتى عام ١٩٧٠، (الكتاب الثاني - حصار صنعاء: شهادات التاريخ)، إعداد وتوثيق مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء، مرجع سابق، ص١٩٤.

٤ نفس المرجع السابق، ص١٩٤.

وضم مجلس الدفاع الوطني، الذي تشكل برئاسة "حسين الدفعي" نائب القائد العام .. ورئيس هيئة الأركان "عبد الرقيب عبد الوهاب" وثلاثة آخرين[1].

وفي ٢٦ يناير دارت معارك شديدة، بين القوات المناصرة للثورة والقوات الملكية، انتهت بانتصار القوات الجمهورية في منطقة "بيت جمعان" والجبال المحيطةبها، وأعدت قيادة صنعاء خطة جديدة لتصعيد الهجوم على القوات الملكية باتجاه فتح طريق الحديدة ـ صنعاء، فتم تقسيم القوات الجمهورية إلى أربع فرق عسكرية لكسر الحصار[2].

وفي أواخر يناير ٦٨م حاولت القوات الملكية، اختراق الدفاعات الجمهورية باتجاه منطقة عصر لفتح ثغرة لدخول العاصمة، وتصدت لها القوات الجمهورية المدافعة عن المنطقة، وتمكنت القوات الملكية من الوصول إلى "بيت معصار" ودارت معارك شديدة وصلت إلى حد الاشتباك بالسلاح الأبيض، وكان لوحدات الصاعقة، والمظلات، والمقاومة الشعبية والحرس الجمهوري، دور أساسي في صد تلك الهجمات العنيفة[3].

وتمكنت قبائل ذو محمد، وحاشد، من فتح طريق صنعاء ـ صعدة، كما قامت قبائل من خولان ولواء إب وتجمهروا في مدينة الحديدة، وكان في استقبالهم

---

١ سعيد أحمد الجناحي: ص٤٦١: والعسكريون الثلاثة الآخرون، هم: يحيى المتوكل، حمود بيدر، عز الدين المؤزن.

٢ محمد علي الشهاري: مجرى الصراع بين القوى الثورية والقوى اليمينية، مرجع سابق، ص٣٥٤. وحدوث المهام للفرق الأربع على النحو التالي:-

الأولى: بقيادة أحمد سالم العواضي، ومهمتها الاتجاه نحو منطقة عصيفرة.

الثانية: بقيادة سالم عبد القوي الحميقاني، باتجاه منطقة (الرحاني).

الثالثة: بقيادة "ضيف الله حسين العواضي.

الرابعة: بقيادة محمد أحمد العواضي، حماية المؤخرة.

انظر: سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص٤٦٢.

٣ سعيد أحمد الجناحي: مرجع سابق، ص٤٦٢.

"سنان أبو لحوم" محافظ الحديدة، واتفقت المشائخ المتجمعة على اختيار قيادة للحملة لفتح طريق الحديدة، وتم اختيار "أحمد عبد ربه العواضي".

من جهة أخرى كان: "نعمان بن قايد بن راجح" يتولى قيادة قوة شعبية كانت مهمته فتح طريق الحديدة ـ صنعاء، وانضم إليهم "أحمد عبد ربه العواضي" مع قوة شعبية أخرى كما انضم إليهم العديد من مشايخ لواء إب ومن رجال حبيش بوجه خاص.

وتقدم حتى وصل بمن معه من المقاتلين إلى جبل النبي شعيب واحتله[1]، وواصلت القوات زحفها وشقت طريقها ـ تحت غطاء جوي ـ في اتجاه العاصمة، وخاضت معركة شرسة على مشارف العاصمة، ونجحت في تحطيم الحصار[2].

واحتفلت صنعاء في الثامن من فبراير ٦٨م، بدخول أول سيارة إليها عن طريق الحديدة .. وفي اليوم التالي شنت القوات الجمهورية تدعمها قوات المقاومة الشعبية بهجوم مضاد في اتجاه الجنوب على جبل "عيبان" .. وفي مساء الثاني عشر من فبراير تمكنت وحدات الجيش، وفرق "أحمد عبد ربه العواضي" من احتلال جميع المرتفعات المحيطة بالمدينة، واشترك السلاح الجوي في هذه المعارك، وعاد الملكيون أدراجهم إلى الكهوف تاركين وراءهم كمية كبيرة من الأسلحة والمؤن العسكرية[3].

لقد حققت حركة نوفمبر انتصاراً ساحقاً على قوى التمرد الإمامي القبلي، المدعوم من المملكة العربية السعودية .. وكان لانتصار الجانب الجمهوري بفك حصار صنعاء، أثر فعال في انخفاض الروح المعنوية لدى الجانب الملكي، بعد أن قاموا بثلاث محاولات عسكرية جريئة لدخول صنعاء ..، وكانت الانتصارات السابقة التي حققها الجانب الملكي مشجعه لبعض الضباط العسكريين الجمهوريين على الفرار إلى المعسكر الملكي، ودفع لهم مبالغ كبيرة مقابل اللجوء

---

١ حميد محمد جراد: الحصار .. وفك الحصار: الكتاب الثاني: حصار صنعاء (شهادات للتاريخ) مرجع سابق، ص١٢٦.

٢ محمد علي الشهاري: المرجع السابق، ص٣٥٤ .. انظر أيضاً "إدجار أو بالانس"، مرجع سابق، ص ٣٢٥.

٣ نفس المرجع: ص٣٥٤.

إليهم، إلا أن "حسن العمري" القائد العام للقوات المسلحة، أعلن لهؤلاء وأمثالهم من الجنود بالعفو العام عنهم بشرط عودتهم إلى وحداتهم[1].

فعاد منهم من آمن بقضية موقف زملائه في الجانب الجمهوري، وبقي من لم يؤمن بالنظام الجمهوري وفقاً لمنطق قبليته .. وبكسر الحصار المضروب على صنعاء والذي خططت له القوى المتعهدة للملكيين بحمايتهم وقد أصاب هذا الانكسار قوى التمرد الملكية في مقتل.

وفي ربيع عام ١٩٦٨، أصدرت السعودية إنذاراً للمعسكر الملكي من أجل إقامة نظامهم على أرض يمنية، وأن يتغلبوا على مشاكلهم الداخلية حتى يتمكنوا من القيام بحملة أخرى أكثر قوة[2].

وكان الإمام البدر في نزاع مع ابن عمه محمد بن الحسين، الذي حاول تجريده من كل سلطاته .. وفي الوقت نفسه كان عدد من الضباط الشباب المتعلمين التابعين للملكيين يطالبون بالإصلاحات السياسية في إطار شؤون دولة الإمامي المنشودة .. وفي يونيو ٦٨ م عقد الملكيون مؤتمراً في صعدة، كان من نتائجه تشكيل حكومة جديدة ومجلس إمامة جديد، ورأسه مجدداً محمد بن الحسين، وسلم الإمام البدر كامل سلطاته السياسية والعسكرية للمجلس الجديد .. واحتفظ الإمام البدر بسلطة رمزية على القبائل ورئيساً دينياً فقط .. وأدى الانقسام في أوساط الملكيين إلى التذمر وخاصة مشايخ القبائل، والذين انتقل الكثير منهم إلى صف الجمهورية[3]. كما توقفت النشاطات والمعارك المسلحة بين الملكيين والجمهوريين[4].

---

١ مجموعة من المؤلفين السوفييت: المرجع السابق، ص٢٦١: استمر حصار صنعاء سبعين يوماً، حيث بدأ في ٨ نوفمبر ١٩٦٧، وتم كسر هذا الطوق بدحر القوى الملكية في ٨ فبراير من عام ١٩٦٨.

٢ جريجري جويس: العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص١٢٣.

٣ إيلينا جولوبوفسكايا: التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية، مرجع سابق، ص١٣٠.

٤ نفس المرجع: ص١٣٠.

وفي منتصف سبتمبر وتحت ضغط القيادة السعودية، عاد الإمام "محمد البدر، من جديد للمشاركة في النشاط السياسي، وبعد مصالحته مع بني عمومته، اعترف به قائداً لكل المجموعات الملكية وتولى مهام رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية، أما الحسين فقد أحتفظ بمناصبه كرئيس لمجلس الإمامة ونائباً للإمام وقائداً عاماً للقوات المسلحة[1].

وقامت الحكومة السعودية بتسليم المخصصات المالية للأمراء الملكيين التي كانوا يتقاضونها كل ثلاثة أشهر في سبتمبر ١٩٦٨م، وأنذرتهم السلطات السعودية بعدم منحهم مخصصات مالية أخرى، إلاّ إذا حققوا نصراً مصيرياً. في حين لم يكن في قدرة القوات الملكية أن تقوم بأي عمل ناجح ضد قوات الجمهوريين[2].

بعد انحسار التهديد الملكي للنظام الجمهوري، بدأ التوتر بين أنصار الدفاع عن صنعاء بين تيارين راديكاليين ومعتدلين[3]، وبدأت المقاومة الشعبية التي تمثل الجانب المتشدد وممثلها أحد قادة الانقلاب النوفمبري "عبد الرقيب عبد الوهاب" وأنصاره، تطالب بالإصلاحات السياسية وتقوية الجيش وحل الفرق القبلية، واشتهرت المقاومة كحركة منظمة وشديدة المراس القتالي .. وبالمقابل انضم "حسن العمري" إلى القبائل مع بعض العسكريين الكبار، وطالبوا القيادة السياسية بحل المقاومة الشعبية، لأنها أصبحت تمثل خطراً على خط حركة الخامس من نوفمبر، التي تتبنى الاعتدال في علاقاتها مع التيارات القبائلية المناوئة للنظام ومع الدول المجاورة. ومن هذا المنطلق بدأت كل مجموعة تعد لنفسها العدة للخلاص من الأخرى[4].

---

١ المرجع نفسه: ص١٣٠.

٢ جريجري جويس: المرجع السابق، ص١٢٣.

٣ يتمثل التيار المتشدد: بأنصار المقاومة الشعبية أما المعتدلون، فهم الجبهة القبلية وأنصارهم من كبار العسكريين الذين ارتؤوا التسليم حفاظاً على الأرواح.

٤ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١١٨.

وفي الرابع من مارس ٦٨م عقدت المقاومة الشعبية في صنعاء، مؤتمراً حددت من خلاله المهام المستقبلية لنظامها .. كما أكد مؤتمرها على التلاحم والتماسك، وطالب المؤتمرون الحكومة تراجعها عن قرارها الخاص بحل المقاومة أو جعلها قوة احتياطية للأمن والقوات المسلحة. وخلص المؤتمر إلى مناشدة المنظمات والهيئات اليمنية داخل الوطن وخارجة بأن تقف إلى جانب المقاومة الشعبية من أجل أن يظل الشعار " الجمهورية أو الموت[1].

وطبقاً لمعلومات "إيلينا جولوبوفسكايا"[2] أن المجموعة المناهضة للجبهة الوطنية سعت إلى إبرام حل وسط مع الملكيين لكي يركزوا كل قواهم في الصراع مع المقاومة الشعبية والعسكريين المؤيدين لها. ولهذا السبب بعثوا لزعماء القبائل الموالية للملكيين بكبار المشايخ الجمهوريين لاحتوائهم. وتمكن "عبد الله بن حسين الأحمر" في مطلع شهر مارس ٦٨م من إقناع زعماء قبائل بنو الحارث، وأرحب، وهمدان، بالتوجه إلى صنعاء، للتعبير عن ولائهم للجمهورية[3].

لقد كان طبيعياً أن يسفر الانتصار الجمهوري عن بروز قوتين غير متجانستين فكرياً وأيديولوجياً ولذلك بدأت بذور الانقسام والتوصيف السياسي والمذهبي تعمل في إطار التركيبة الجديدة للقوات الجمهورية .. وفي منتصف شهر مارس، بدأت الصدامات المسلحة المباشرة بين أنصار الاتجاه الراديكالي وأنصار الاعتدال داخل الصف الجمهوري، بسبب وصول صفقة أسلحة إلى ميناء الحديدة من الاتحاد السوفييتي، وسعى كل منهما للاستيلاء على تلك الأسلحة لأنها سوف تغير ميزان القوة لصالح المجموعة التي ستقوم باستلامها .. فقد أرسل رئيس هيئة الأركان

---

١ صنعاء - نشر وكالة الأنباء اليمنية: العدد (٥٧)، السنة الأولى ١٩٦٨.

٢ التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية: مرجع سابق، ص١١٨. ويضيف: جريجري جويس: ص١٢٥. أن المؤتمرين أطلقوا على أنفسهم في توصياتهم: "الطليعة الثورية في نضال اليمن الشعبية "وأقسموا على تكملة النضال المسلح ضد الملكيين، كما ناشدوا جميع القوى التقدمية داخل وخارج البلاد للانضمام إليهم والمساعدة.

٣ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١١٩. انظر: محمد علي الشهاري: مرجع سابق، ص٣٦٢.

"عبد الرقيب عبد الوهاب" نائبه إلى الحديدة، مع فرق من الصاعقة والمظلات. من جهة أخرى، بعث "حسن العمري" القائد العام للقوات المسلحة فرقاً عسكرية من وحدات الجيش مع بعض القبائل[1].

بينما كان رأي المقاومة الشعبية، أن هذه الأسلحة يجب أن توزع على القوات التي انتزعت الانتصار وهزمت القوات الملكية في أكثر من جهة، أي قوات المقاومة الشعبية ووحدات الجيش النظامي .. وحدثت أول مواجهة في مدينة الحديدة، بين وحدات الجيش والفرق العسكرية القبلية بقيادة "سنان أبو لحوم" بقصف مقر تجمع المقاومة الشعبية، ومطاردة كل العناصر المؤيدة للمقاومة الشعبية في الحديدة، في الوقت نفسه أعطى "حسن العمري" توجيهاته "لعبد الله بن حسين الأحمر" وبعض كبار الضباط لضرب المقاومة في صنعاء وضرب أي وحدة تابعة للجيش تريد التدخل بجانب قوات المقاومة[2]. ومنيت فرق المقاومة الشعبية بالهزيمة[3].

وإنصافاً للحق فقد تصرفت المقاومة الشعبية كأنها صاحبة القرار السياسي في الدولة، وهو أمر لم يكن مقبولاً لدى أصحاب القرار في صنعاء، لأن هذه الشحنة جاءت باسم الجمهورية اليمنية، وفق اتفاقية رسمية أبرمت بين ممثلي السياسة الخارجية اليمنية، والمسؤولين السياسيين والعسكريين في الاتحاد

---

١ أحمد صالح الصياد: مرجع سابق، ص٣٠١.

٢- **Al Shaibani. S: La formation structuralle du Yemen et le role de la Banqu Yemenite pour la Recon struction et le developement dans la processus du developement economique et l'aspect de la revolution Yemenite du 26 September 1962 (These paris.1) p.27.**

نقلاً عن: أحمد صالح الصياد: السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر، بيروت، دار الصداقة، ط١، ١٩٩٢، ص ٣٠٢.

3 - **Al Shaibani. S: La formation structuralle du Yemen et le role de la Banqu Yemenite pour la Recon struction et le developement dans la processus du developement economique et l'aspect de la revolution Yemenite du 26 September 1962 (These paris.1) p.27.**

نقلاً عن: أحمد صالح الصياد: السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر، بيروت، دار الصداقة، ط١، ١٩٩٢، ص ٣٠٢.

السوفييتي، لذلك كان العمري بحكم منصبه السياسي والعسكري صاحب القرار في استلام الشحنة السوفييتية.

لقد دخلت العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفييتي بعد أحداث مارس ٦٨ م في فترة جمود حيث توقفت الزيارات والاتصالات، مما يؤكد حسب ما عبرت عنه بعض المصادر اليمنية، بأن الحكومة اليمنية قد اكتشفت عن طريق مصادر عربية في صنعاء بأن الاتحاد السوفييتي كان على اتصال ببعض قادة القوى اليسارية، قبل الأحداث، وكانت هذه القوى على علم بوصول هذه الأسلحة، ولذلك عجلت بالذهاب إلى الميناء لاستلام السلاح القادم من موسكو[1].

إن ما ترتب على أحداث ٢٢ مارس، قد أزعج الاتحاد السوفييتي وقوى التكتل اليساري في العالم العربي. إلاّ أن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن انفرجت ثانية بعد فترة جمود، حيث تم في ١٢ يونيو ٦٨م توقيع اتفاقية على برنامج تعاون ثقافي بينهما، وترتب عليها أن يقدم الاتحاد السوفييتي مجموعة من المنح الدراسية بمختلف التخصصات لطلاب الجمهورية العربية اليمنية، للدراسة في الجامعات الروسية[2].

لجأت القيادات الراديكالية إلى التماس الدعم والعون من القبائل – التي عارضت الرئيس السلال، سابقاً ودعت إلى إبعاده من السلطة والتي عارضت بقوة التدخل العسكري المصري في اليمن -، وانضم إلى مقدمي الالتماس أنصار الاتجاه البعثي والقوميون العرب.

وفي ٢٤ أبريل ٦٨م عقدت هذه القوى مع أنصارها من مشايخ بكيل مؤتمراً مشتركاً طغت عليه المفاهيم الثورية والقومية، وعقد مؤتمر في منطقة "ريدة" أعلنوا

١- Stookey. R. Yemen: The politics of the Yemen Arab Republic, West view press, Boulder, colorado, U.S.A. 1978. p. 253 and 308.

انظر أيضاً: منصور الزنداني: مرجع سابق، ص١٦٠: ويضيف بأن مصادر المخابرات الأمريكية أكدت موقف الاتحاد السوفييتي .. هذا ما نقلته المعلومات إلى السفارة الأمريكية في جدة.

٢ منصور الزنداني: مرجع السابق، ص١٦١.

عن متطلباتهم والتي تمثلت بالدعوة لتثبيت النظام الجمهوري[1]. وضرب العناصر الملكية، وعناصر الدولة الإسلامية، باعتقالها ومحاكمتها وإنزال العقاب بها، ودعم المقاومة الشعبية بتوسعها وتسليحها وتدريبها. وإعادة تشكيل المجلس الجمهوري، بحيث يتم انضمام اثنين من المشايخ، ومن القوات المسلحة اثنين، ومن المثقفين اثنين، ومن العمال واحد، ومن المقاومة الشعبية واحد .. ومنح رئيس المجلس الجمهوري "عبد الرحمن الإرياني "الثقة من أجل بقائه في منصبه. وتشكيل حكومة جديدة تضم عناصر متخصصة، ورفض تشكيل قوات متعددة، واعتبار الجيش الحالي هو القادر على حماية الوطن بعد توسيعه وتدريبه، وتزويده بأسلحة حديثة، ويلتزم المجلسان الجمهوري والوزراء بتحقيق، التخطيط الاقتصادي، وتطهير أجهزة الدولة المدنية والعسكرية، من العناصر الرجعية والمرتشية، وإطلاق حرية العمل الشعبي كالنقابات، والطلاب، وقيام جمعيات تعاونية في الريف، وإطلاق جميع الحريات العامة[2].

والملاحظ أن أهم المؤتمرات القبلية ـ التي أعقبت حركة الخامس من نوفمبر ـ كان المؤتمر السابق ذكره وكانت نتائجه وقراراته يطغى عليها طابع أيديولوجي تنظيمي وحركي تقدمي إلى حد ما، فمن خلال قراءة الوثيقة السابقة توحي برغبة طموحه في بناء دولة حديثة ـ متبنية مشروعاً سياسياً إصلاحياً، حدد معالمه النقد الواضح لما هو قائم وما يتطلبه منطق الواقع المنتظر بعد حصاد الانتصارات المتتالية ضد القوى الملكية، كما أوضحت المطالب عدم المواءمة بين التكتل البكيلي وما كان يسمى بالقوة الثالثة واتحاد القوى الشعبية، والداعية للدولة الإسلامية، وهذا

---

١ تجدد مفهوم تثبيت النظام الجمهوري، بسبب قمع المبادرات الوطنية الشعبية، ورفض التوجه الجاد لبناء دولة حديثة .. والإصرار على الارتجال الإداري، والقضائي، الأمر الذي جعل هذه الأجهزة مجالاً للإثراء والمتاجرة بالعدالة والشريعة .. وعدم الاهتمام بالريف سياسياً واجتماعياً واقتصادياً .. وعدم توظيف القروض والمساعدات في المجال الإنتاجي والخدمي.

٢ "وثيقة غير منشورة "لمطالب مشايخ بكيل، وبعض مشايخ القبائل الأخرى الموجهة لمسؤولي الحكومة عقب اجتماعهم في منطقة "ريدة "في ١٩٦٨/٤/٢٤م.

تطور جديد في الرؤية القبلية البكيلية التي كانت على وفاق مع اتحاد القوى الشعبية، في مفهوم الدولة في ذلك الحين المبكر.

لقد حقق المقاومون لحصار صنعاء انتصاراً تبلور عن نتائج خطيرة عكسية منها تدخل الجناح القبلي في تصفية المتطرفين من المقاومين للحصار .. وتشير بعض الدراسات[1] إلى أن الفرق القبلية عندما دخلت صنعاء، قامت بنزع سلاح فرق المقاومة الشعبية. كما أجريت تغييرات عسكرية قيادية في عدد كبير من وحدات الجيش، واعتقل عدد كبير من صغار الضباط، ومنحت الدولة مرتبات ومساعدات شهرية لمشايخ القبائل الشمالية - البكيلية والحاشدية - وتبنت القبائل إنشاء وحدات عسكرية قبلية مسلحة بهدف مواجهة فرق المقاومة الشعبية.

وخلال شهر أبريل ومايو ١٩٦٨، عقدت القبائل مؤتمرات عديدة في مختلف مناطق الجمهورية، طالبوا فيها حل فرق المقاومة الشعبية، كما طالبوا بمنع إدخال الأدبيات المعاصرة من خارج البلاد والتي - طبقاً لآرائهم - تتضمن الأفكار الشيوعية ولقيت مطالب زعماء القبائل تأييد رئيس مجلس الوزراء حسن العمري[2].

وفي يوليو ٦٨م عقدت القبائل مؤتمراً شعبياً في مدينة عبس، وطالبوا بحل فرق المقاومة الشعبية كما طالبوا بفصل الضباط ذوي الاتجاهات اليسارية، وأنصار "عبد الرقيب عبد الوهاب" من صفوف القوات المسلحة، ودعا المؤتمر إلى إنشاء "الجيش الشعبي" - أي تكوين فرق من القبائل المسلحة خاضعة لسلطة مشايخ القبائل - كما طالبت القبائل المجتمعة بمنع استيراد الكتب والمؤلفات من الخارج، والتي تحمل الأفكار الشيوعية الإلحادية، كما حدد المؤتمرون موقفهم من الأحزاب السياسية حيث طالبوا بالنضال ضدها، وضد كل من يؤيدها. وبعد ذلك أتخذ "حسن العمري" قرارات خطيرة، حيث أزاح رئيس هيئة الأركان "سلام الرازحي" الذي سبق تعيينه قبل مدة قصيرة بدلاً عن "عبد الرقيب عبد الوهاب"

---

١ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٢٠، انظر: مجموعة من المؤلفين السوفييت: مرجع سابق، ص٢٦٣.

٢ مجموعة من المؤلفين السوفييت: مرجع سابق، ص(٢٦٢- ٢٦٣).

الذي تم فصله من الجيش، كما أزيح من منصبه كل من قائد سلاح المدفعية والمشاة، قائد فرق الصاعقة والمظلات وعين "عبد اللطيف ضيف الله" رئيساً لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة[1].

وفي شهر أغسطس ١٩٦٨م، دخلت صنعاء فرق قبلية مسلحة جديدة، وفي ٢٣ و٢٤ أغسطس انفجر الصراع بين قوات الصاعقة والمظلات من جهة، والمدرعات والقبائل من جهة أخرى وانضم إليهم قوات العاصفة التي أنشئت في الفترة ما بعد انقلاب نوفمبر ٦٧م وعلى قيادتها "علي سيف الخولاني" واستولت قوات الصاعقة والمظلات على مآذن المساجد والأماكن المرتفعة ... بالمقابل استولت القبائل وقوات العاصفة على سطوح المنازل المرتفعة، وخلال يومين جرت مجابهة عسكرية شديدة[2].

وتشير المعلومات[3] أن الفرق القبلية استغلت الفوضى في البلاد فقامت بنهب المنازل والمتاجر والمؤسسات الحكومية .. في الوقت نفسه أعلن "عبدالرقيب عبدالوهاب" احتجاجه واعتراضه على "حسن العمري" لإقالته الضباط ذوي الكفاءات من مناصبهم، الذين هم في الأساس من الشوافع، وتعيينه ضباط آخرين موالين له من الزيود بدلاً عنهم ... وهكذا زرعت الفتنة في أرض خصبة وأبرز ذوو النزعات الطائفية شعارات منها الزيدية في خطر، الشوافع يسيطرون على القوات المسلحة[4].

ووفقاً لمعطيات الصحف الفرنسية، تشير إلى أن النزاع الطائفي ذهب ضحيته ـ نقلاً عن إيلينا جولوبوفسكايا ـ حوالي خمسمائة شخص[5] ونفذت حملة اعتقالات واسعة النطاق لأنصار عبد الرقيب عبد الوهاب، من قيادة النقابات، والمثقفين

---

١ إيلينا جولوبوفسكايا: المرجع السابق، ص١٢١.

٢ جريجري جويس: مرجع سابق، ص١٢٦.

٣ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٢١.

٤ عبد الغني مطهر: يوم ولد اليمن مجده، ذكريات عن ثورة ٢٦ سبتمبر، القاهرة، دار الباز للطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص١٩١.

٥ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٢١.

والتجار .. كما تمكنت العناصر المستهدف اعتقالها من الهروب إلى جنوب اليمن[1].

ويعلق "عبد الله البردوني"[2] أن الحركيين سعوا إلى تفجير انقلاب في ٢٣ أغسطس ضد المجلس الجمهوري بصنعاء ... وفشل الانقلاب، وحقق "حسن العمري" انتصاراً ساحقاً على الانقلابيين.

ويرى "زيد علي الوزير"[3] أن صنعاء شهدت في أغسطس ١٩٦٨، معركة ذات طابع طائفي عنيف ذهب ضحيتها المئات من الناس ... ثم جرى احتواء الموقف وتم اعتقال القادة العسكريين المتصارعين ونفيهم إلى الجمهورية الجزائرية في سبتمبر ١٩٦٨م[4].

ويرى الباحث أن المملكة العربية السعودية كانت تنظر بعين الرضا لما جرى في صنعاء وخاصة في تصفية الراديكاليين اليساريين، مما يمهد الطريق لاستراتيجية جديدة من التفاهم بين البلدين.

في منتصف سبتمبر ٦٨م أعلن عن تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة "حسن العمري" رئيس الحكومة السابقة، وفي هذه التشكيلة احتفظ أربعة وزراء سابقين بمقاعدهم، ودخل الوزارة لأول مرة ثلاثة وزراء جدد، ووزعت المقاعد الوزارية بين ممثلي الاتجاه المحافظ والمعتدل، حيث تم التقسيم على النحو المذهبي، سبعة وزراء شوافع، وتسعة زيود، بما في ذلك "حسن العمري" وبهذه الطريقة خفت حدة التوتر الطائفي السابق الذكر[5].

---

١ نفس المرجع، ص١٢١ ؛ ويشير جريجري جويس: مرجع سابق، ص١٢٦ ؛ إلى أن عدد القتلى الذين سقطوا ضحايا الصراع الطائفي، حوالي ألفي شخص، وهو عدد مبالغ فيه.

٢ اليمن الجمهوري: دمشق، مكتبة الكاتب العربي، ط١، ١٩٨٣، ص٦١١.

٣ محاولة لفهم المشكلة اليمنية: بيروت، مؤسسة الرسالة الشركة المتحدة للتوزيع، ص٨٥.

٤ كتاب الرأي العام (٤) أبرز الأحداث اليمنية في ربع قرن "سبتمبر ١٩٦٢ - سبتمبر ١٩٨٧، ص١٢٦، ويشير إلى أن المنفيين يصل عددهم إلى (٢٢ فرداً)، وهي مجموعة قادة النزاع المذكور.

٥ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص١٢١.

ومع أول أكتوبر ٦٨م عاد التوتر والصراع بين الملكيين والجمهوريين[١]. وفي منتصف أكتوبر اندلعت معارك شرسة بين الجانبين استخدم كلا الطرفين أحدث الأسلحة والصواريخ.

ولكن الجانب الجمهوري استطاع صد الهجوم الملكي. ومع نهاية نوفمبر ٦٨م، أعاد الجمهوريون مدينة "حجة" إلى حوزتهم. كما قاموا بتطهير طريق صنعاء ـ تعز، من أيدي الملكيين. وقويت عزيمة الجمهوريين بعد أن انتقل "قاسم منصر" ـ أحد الشخصيات القيادية العسكرية في القوات الملكية ـ إلى صفوفهم، وتبعه عدد من المشايخ ممن انشقوا في السنوات الماضية عن قبائلهم، مثل " قبيلتي (قيفة – ونهم) وغيرهما[٢].

من خلال هذه الانتصارات المتلاحقة للجانب الجمهوري وتقهقر الجانب الملكي، أجبر النظام السعودي على إعادة النظر في إقامة علاقات جديدة مع النظام الجمهوري اليمني.. وأعلنت المملكة العربية السعودية عن نيتها بوقف المساعدات للقوات الملكية مقابل أن يقوم النظام الجمهوري اليمني في إبعاد شخصيات يسارية من مناصبها، وتحسين علاقاتها مع الدول الأوربية الغربية[٣].

ونشطت العلاقات مع المملكة العربية السعودية، وابتداءً من خريف ١٩٦٨م أوقفت حكومة صنعاء الدعاية المناهضة للسعودية في الصحف والإذاعة. ومن جانبها سمحت حكومة الرياض وبعد توقف طويل لليمنيين بتأدية فريضة الحج[٤].

ومن هنا بدأت المملكة العربية السعودية تحدد مسار علاقاتها المشروطة مستقبلاً والمبنية على الهيمنة الكلية للسياسة الداخلية والخارجية لليمن الجمهوري، من خلال الجناح المحكوم بالضوابط السعودية، ويقصد الباحث بهذه التسمية لهذا الجناح: هم الذين يرون ضرورة الانقياد السياسي للمملكة السعودية،

---

١ إيلينا جولوبوفسكايا: مرجع سابق، ص ١٣٠.

٢ نفس المرجع، ص١٣١.

٣ نفس المرجع، ص١٣٢.

٤ نفس المرجع، ص ١٣٢.

والذين اصبحوا يكونون "الطابور الخامس" لها، وجعلوا من بلادهم دولة التابع للمتبوع، وعملوا على تهميش القوى الوطنية، والدور اليمني في الساحة العربية.

ومع بداية عام ٦٩م توقفت عملياً العمليات الحربية، كما تعمق الانقسام بين أوساط القيادات الملكية، وأوقفت المملكة السعودية دعمها، وجرد "محمد بن الحسين" من كل صلاحياته، وتوجه معظم الوزراء الملكيين، وأنصارهم إلى أوروبا ولبنان. وعلى الرغم من المحاولات المستميتة للإمام البدر، لإعادة نظام معسكره في المنفى، إلا أنه لم يفلح في ذلك، حيث بدأ كثير من المشايخ من إعداد أنفسهم للعودة إلى الصف الجمهوري، وبدأت المراسلات بين ممثلي الجانب الملكي والجمهوريين، على أساس "تشكيل حكومة وطنية وإبرام اتفاقية سلام[1]".

من جهة أخرى عاد إلى البلاد القادة العسكريون من منفاهم في الجزائر، بعد غياب أربعة أشهر عن الساحة، ومنهم من اتخذ "عدن" وجهته، ومنهم من فضل الوصول إلى صنعاء، ومن هؤلاء زعيم حركة أغسطس ٦٨م "عبد الرقيب عبد الوهاب"[2]. الذي تم اغتياله، عندما كان في ضيافة خصمه بالأمس "علي سيف الخولاني". وجاء في بيان رسمي عبر إذاعة صنعاء بتاريخ ٢٥ يناير ٦٩م، ".. إن رئيس هيئة الأركان السابق "عبدالرقيب عبد الوهاب" قد انتحر بعد أن حاصرته بعض القوات الجمهورية".. وكانت الأخبار قد انتشرت في ربوع الجمهورية أنه قتل غدراً، لذلك صرح رئيس مجلس الرئاسة "عبد الرحمن الإرياني"، من إذاعة صنعاء بتاريخ ٢٦ يناير ٦٩م أكد فيه: "... أنه قد أفشل محاولة انقلاب عسكري كانت تهدف إلى اغتياله مع القائد العام للقوات المسلحة، وأنها كانت تحت قيادة رئيس هيئة الأركان العامة وقائد قوات الصاعقة السابق، عبد الرقيب عبد الوهاب"[3].

وعلى أثر ذلك الإعلان تم حظر التجول في صنعاء يومي ٢٧ و ٢٨ يناير ٦٩م، وبدأ تنفيذ حملة اعتقالات للعناصر المناوئة للنظام والمؤيدة لعبد الرقيب عبد

---

١ نفس المرجع السابق، ص ١٣٢.

٢ محمد علي الشهاري: مرجع سابق، ص٣٧٨.

٣ أحمد الصيادي: مرجع سابق، ص٣٠٤.

الوهاب، داخل صفوف الجيش، وقوات الأمن، والقوى السياسية والنقابية وعدد من الضباط العسكريين. ثم جرت اعتقالات واغتيالات لرفاق عبد الرقيب عبد الوهاب[1]. وقد أثار مصرع عبد الرقيب ردود فعل عنيفة في أوساط المنظمات الطلابية اليمنية في الخارج.

وفي عدن أثار مصرعه رداً عنيفاً جاء ذلك على لسان "علي عبد العليم" عضو اللجنة التنفيذية للجبهة القومية، عبر عن مصرعه: "بأنها جريمة تهدف إلى القضاء على العناصر الجمهورية الصامدة". وأضاف بأن الحادث يجب أن يكون إشارة ليجمع الثوريون صفوفهم للدفاع عن إنجازاتهم الثورية واستقلالهم[2].

وبداية لتطبيع العلاقات بين الرياض وصنعاء، قامت صنعاء بتصفية الراديكاليين العسكريين اليساريين .. وأعلنت حكومة عدن، احتجاجها على سياسة القمع في صنعاء تجاه القوى التي وصفتها بالوطنية والتقدمية. ورداً على ذلك أعلنت صنعاء في بيان لها صادر عن وزارة الخارجية اليمنية في ٣ فبراير ١٩٦٩، تناول دور صنعاء في قبول قيام حكومة مؤقتة في عدن لتتسلم السلطة من المستعمر حتى لا يجعل المستعمر من ذلك ذريعة، فيرفض الجلاء عن المنطقة. وأشار البيان إلى الدور التخريبي الذي ترعاه وتقوم بمده حكومة عدن، ابتداءً بالتحرشات على مناطق آمنة إلى قتل مواطنين ظلماً وعدواناً[3].

ومع مطلع مارس ٦٩م بعث أعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب برسالة إلى رئيس مجلس الرئاسة "عبد الرحمن الإرياني"[4]، جاء فيها: أن مختلف القطاعات الشبابية تدفعهم مخاوفهم من تحرك بعض القوى المشبوهة للتحضير للمجلس الوطني وتعيين مرشحين من قوى غير وطنية. كما أشارت الرسالة إلى تحركات

---

١ عبد الغني مطهر: مرجع سابق، ص١٩٢.

٢ زيد بن علي الوزير: مرجع سابق، ص١٢٣ ؛ انظر أيضاً: جريدة الحياة البيروتية (١٩٦٩/١/٣٠).

٣ صنعاء - وزارة الإعلام اليمنية: البيان الصادر عن وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية".

٤ صنعاء - منشورات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب: "بعث بها عناصر حزبية معظمها تنتمي إلى حزب البعث.

مريبة تسمى نفسها بالقاعدة العظمى، وأن هذه القاعدة تركز على الانقلابات العسكرية .. وطالبت الرسالة بالتعجيل بتكوين مجلس الشورى من أجل توفير الاستقرار الدائم والحكم الديمقراطي .. وبالنسبة للمجلس الوطني فالضرورة يجب أن ينشأ على أسس ثورية حقيقية وأن تشكل لجنة تحضيرية من ممثلي القطاعات الشعبية.

وفي الثامن من مارس ٦٩م عقد مؤتمر بصنعاء سمي "مؤتمر الشباب" ضم مجاميع من البعثيين والقوميين العرب والماركسيين[١]. طالب المؤتمرون الحكومة برفع الحصار الأمني عن القوى الوطنية واستبعاد من حاربوا الثورة بالأمس ويحاربون الوحدة الوطنية اليوم، من تمكينهم من المجلس الوطني .. كما طالب المؤتمرون توسيع المقاعد المخصصة للشباب في المجلس الوطني .. وطالب المؤتمرون بالعمل على وضع خطة اقتصادية محددة لفترة خمس سنوات قادمة .. وطالبوا أيضاً الحكومة محاسبة العابثين بأموال الدولة، ومطالبة العناصر التي انشقت عن النظام الجمهوري وعادت من الخارج أن تحدد موقفها للشعب علناً.

وفي التاسع من مارس ٦٩م عقد جماعة "الإخوان المسلمين" مؤتمراً سمي "مؤتمر الشباب المعارضين"[٢]. شجب المؤتمرون قرارات مؤتمر اللجنة التحضيرية – السابق ذكره - وقراراته وأشخاصه المنتخبين، ويأسف الشباب لموقف الحكومة المتراخي الذي أتاح للمخربين – كما سماهم المنشور – استخدام أجهزة الدولة الإعلامية للتعبير عن أهدافهم الحزبية، وطالب المؤتمرون بتطهير الجهاز الحكومي من الحزبيين والعملاء، والحذر من تسرب الأفكار الأجنبية الهدامة التي لا تتفق مع عقيدة الشعب. وطالب المؤتمر بتشكيل محكمة شرعية لأمن الدولة لمحاكمة كل الحزبيين والعملاء والعابثين بأموال الشعب .. كما طالب المؤتمرون عدم جواز دخول أي حزبي في المجلس الجمهوري أو مجلس الوزراء، ورحب المؤتمرون بالعائدين إلى صف الثورة والجمهورية.

---

١ وثائق يمنية: منشورات وزارة الإعلام – صنعاء.

٢ صنعاء – منشورات الإخوان المسلمين.

وفي الوقت نفسه عقد في مدينة "تعز" مؤتمر الفئات المختلفة ويعتبر امتداداً لمؤتمر "جماعة الإخوان المسلمين" الذي عقد في صنعاء[1].

وانسجاماً مع متطلبات التغيير عقد ضباط القوات المسلحة والأمن، بصنعاء في ١١ مارس ١٩٦٩[2] مؤتمراً، طالب برنامجه بسياسة الباب المفتوح والتفاعل مع العناصر الثورية وإيجاد قواعد تنظيمية لها.

مما سبق يمكن القول إن المؤتمرات التي تفاعلت معها كل القوى السياسية في الساحة اليمنية، قد مرت بصراع الأضداد بين فئات فكرية غير متجانسة في آرائها، فقد أبدت الرسالة التي بعث بها لفيف من المثقفين وأنصار الاتجاه القبلي المستنير، والطلاب إلى رئيس مجلس الرئاسة يشككون بقوى قبلية وتنظيمية أخرى تحاول أن تصنع انقلاباً اجتماعياً وسياسياً كما يراد لها، والتلميح لهذه الفئة - يقصد بها "جماعة الإخوان المسلمين" - وبعض القبائل التي تنظر إلى الدولة بمنظار ماضوي تاريخي يمكن الاسترشاد والاهتداء به ... ولذلك عقد المؤتمر الشبابي الأول الذي ضم فئات يسارية بعثية، ومن القوميين العرب وغيرهم من عناصر قبلية تؤيد موقف الكوادر التنظيمية التي لم تقدم مشروعاً سياسياً موفقاً يهتدون بهدية، وإنما أجمعوا على توصيات قائمة على تشكيكهم بقوى محتملة تحاول أن تتمكن من الوصول إلى المجلس الوطني المنتخب.. وهذا دليل على تدني مستوى الوعي السياسي، حيث كانت تحكمه شطحات شبابية ونظرة مستقبلية قاصرة .. أما القوى الأخرى التي ارتأت العودة إلى الصف الجمهوري، فقد حملت معها مشروع المصالحة بين اليمن والسعودية. كما شجب مؤتمر جماعة الإخوان المسلمين بصنعاء

---

١ منشورات "محافظة تعز" ويشير إلى: القرارات التي اتخذت بذلك، وتتمثل بالرفض للأساليب الحزبية والادعاء الثوري، والعمل على خلق تيارات مستوردة سواء حملها شباب أو شيوخ أو كهول . كما طالب المؤتمرون الحكومة أن تقف موقفاً حازماً وواضحاً من كل النشاطات الحزبية التي تمارس العمل على نشر أفكار لا تتفق والواقع اليمني".

٢ وثائق يمنية: منشورات وزارة الإعلام - صنعاء.

والآخر الذي عقد بتعز في يوم التاسع من مارس، متطلبات المؤتمر الشبابي الذي عقد بصنعاء في ٨ مارس ٦٩م.

وهكذا تبدى للباحث أثناء تحليله لوثائق المؤتمرات أنها كانت بمثابة مخاض مرحلة جديدة من الصراع السياسي بين قوى تقليدية، وقوى تجديدية ... وبحكم التركيبة القبلية والمذهبية الدينية للقوى التقليدية والتي كانت تخضع لمرجعية دينية مؤثرة متمثلة بالتيار الفكري الوهابي مع جماعة التيار الإسلامي الجديد، الذين استظلوا بمظلة النظام السعودي، وأصبحوا يكونون تياراً مناهضاً لأي مشروع سياسي إصلاحي تتبناه الدولة، بدءاً بإحلال الأمن عن طريق نزع السلاح من القبائل وانتهاءً بوقف التجديف بتكفير الآخرين من خلال التوصيف الحزبي لهذه الفئات المغايرة لآراء طلاب المصالحة مع النظام السعودي والقوى الملكية (باستثناء أسرة بيت حميد الدين). وخاضت هذه القوى معركة سياسية أُسبغ عليها الجانب الديني. وعمل النظام السعودي على دعم هذه القوى بإمكانات مادية، واستطاعت أن تمد لها نفوذاً سياسياً من خلالهم داخل المجتمع اليمني. وبدأ الصراع يفرض على الدولة ضرورة إيجاد "دولة إسلامية" على النمط الذي تريده المملكة العربية السعودية.

إلا أن مؤتمراً عسكرياً وأمنياً عقد في صنعاء في الحادي عشر من مارس أيد مؤتمر الشباب الأول، مما أزعج الوسط القبلي المعارض، فأعلن في منتصف مارس(١)، عقد مؤتمر شعبي في مدينة صنعاء، برئاسة "عبد الله بن حسين الأحمر" وأعلن المشتركون في المؤتمر عن ولائهم لقيادة الجمهورية، وعبروا عن شكرهم واعتزازهم بالجيش والانتصارات التي حققها، وأصدر المؤتمرون جملة من المطالب، جاء منها: المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن أحداث أغسطس ١٩٦٦ وتطهير أجهزة الدولة الحساسة من المرتبطين بدول أو منظمات خارج الوطن. كما طالب المؤتمرون بإعادة النظر في التنظيم الإداري في الدولة على أساس من المقدرة الإنتاجية. وبذل أقصى جهد من أجل تنمية الريف وتطويره، وتوسيع الحركة التعاونية في عموم المناطق والقطاعات الشعبية، كما أوصى المؤتمر الحكومة بعدم إقامة علاقات

رسمية مع اليمن الجنوبي من شأنها تأكيد الانفصال، لذلك طالب المؤتمرون الحكومة بالدعوة لمؤتمر يمني شامل يضم أبناء الجنوب والشمال لاتخاذ خطوات كفيلة بإنجاز الوحدة الفورية بين شطري اليمن وكذلك تخصيص مقاعد شاغرة في المجلس الوطني لتمثيل أبناء الجنوب اليمني..".

خلاصة القول: لقد أفرز الانتصار الجمهوري واقعاً جديداً، وقدر للمنتصرين الجمهوريين أن ينقسموا بين معتدلين وراديكاليين وقد قررت قوى اليسار أن تغامر في حركة ٢٣ و ٢٤ أغسطس ١٩٦٨م وأجهضت الحركة وتم إلقاء القبض على كل القادة العسكريين المتصارعين، وتم نفيهم إلى الجزائر إلا أنهم قد عادوا بعد أربعة أشهر، وتم تصفية اليساريين وأنصار الحراك القومي، كما تم تصفية آخر معقل مشائخي متحمس للوحدة الوطنية متمثل في "أحمد عبد ربه العواضي" محافظ تعز في صنعاء .. وهكذا تم القضاء على الراديكاليين الجمهوريين، نزولاً عند رغبة المملكة السعودية في تصفية اليسار من داخل الجيش والجهاز المدني .. ومع الحصار الجديد الذي فرض على قوى الرفض والتصدي تم خلق سياج قبلي وحزبي تمثل بتحالف حزب البعث الاشتراكي - فرع اليمن - مع أنصاره من مشايخ قبائل بكيل .. واستطاع بيت أبو لحوم السيطرة على معظم قطاعات الجيش، وسيطر "سنان أبو لحوم" على محافظة الحديدة، وكني "بملك الحديدة" حيث أصبح الحاكم الآمر الناهي في المحافظة ... وتقلص دور رئيس المجلس الجمهوري "عبد الرحمن الإرياني" وفرض أنصار التقارب مع المملكة العربية السعودية والملكيين رؤاهم، وهكذا بدأت مرحلة جديدة من عمر الثورة اليمنية .. وسيتناول الفصل التالي المراحل التي تم من خلالها معالجة المصالحة الوطنية وتسوية الخلافات بين اليمن والسعودية..".

ابتداء خط الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية بعد فقرة صلة.

جبل الثار

جبل الأصيدة

رأس مركوز عنبان

ذراع الشاعة

قاع عثيثة

رأس العبلا

رأس الكواكب

رأس الصبر: المطل على السهل الممتد إلى حسو جخيمي على أن يبقى الياميون يردون الماء الذي في حسو جخيمي كعادتهم.

الفخذين

رأس عربة

رأس عقبة نهوقة

عشارة

فرع مدر

جبل الثافرة

فرع الدغماء

مقبرة آل ثعلة

مقاشع

رهوة ضرك

جبل مرشحة

قهر فرد

شحاط الغمرة

صلفح

جبل الإتم

obeikandl.com

رأس جبل هضاض: فما سال منه جنوباً فلوائلة، وما سال منه شمالاً فلوادعة، وما سال شرقاً فليام. وهنا ينتهي الحد بين وائلة وبين يام.

رأس الحنكة

جبل عار] هذان الحدان بين وائلة وبين وادعة

حلفة الحماد] هذان الحدان بين حديفة وبين جماعة بني وداعة

الجدلية

جبل وعوع: وأما الصخيرة فتبقى على عادتها السابقة فما كان ملكاً خاصاً لابن خير فهو يختص به، وما سوى ذلك فهو على ما جرت به العادة سابقاً يكون بيد ابن خير، ومن تخلف بعده، ويدفع سبع الغلة إلى سالم بن دمنان ومن تخلف بعده.

الشعبة] هذان الحدان بين سحار الشام ووادعة

ضراوية

جبل فريض الراكة

جبل عضد] هذه الحدود بين سحار الشام ووادعة

جبل فريض أسعر

جبل فريض المحدث

جبل صبحطل

المزيرعة: فما سال منها غرباً فلسحار الشام، وما سال منها شرقاً فلوادعة.

شعب القوم

رأس جبل علب

الشعثاء: ما سال منها غرباً فلآل نصر من سحار الشام وما سال شرقاً وشمالاً فلوادعة.

مدفع الحنكة: "أي رأس بن معلي" على أن يبقى كل من آل محض وسنحان وآل نصر على حقه في قرية الرهوة من أملاك كما كانوا عليه سابقاً، كما هم عليه الآن.

الصبصب

نليد الكعل: ما كان من جهة الشمال فلآل محض من وادعة وجهة الجنوب لآل نصر من سحار الشام.

جبل آل محض: ما سال منه جنوباً فلآل نصر، وباقي الجهات لآل محض من وادعة وهنا تنتهي الحدود بين سحار الشام ووادعة.

وادي الرابضة في المسنا: فالجهة الجنوبية لآل نصر من سحار الشام وباقي الجهات لسنحان من قحطان.

خشم العقلة في خرق: وهو الحد بين آل سعيد من سحار وبين بني جماعة وبعد ذلك يبدأ الحد الفاصل بين آل تليد وبين بني جماعة وهو يمتد من الشرق إلى الغرب الجنوبي.

تليد قشبة: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

وادي مجزع القرض: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

رأس الحمارة: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

عقم الواكف: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

رأس الشاننة: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

جبل الجيش: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

سيل الجوة: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

قهر نعامة: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

جبل شفا الزبير: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

جبل العجرمة: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

جبل عرب: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

نيد الشرياني: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

وادى الرصيفي: فما كان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبني جماعة.

قمع معروب: وأما أصل وادي دفا من أم زراد إلى قمع معروب إلى الرصيفي فهو مشترك بين التليدي والحبسي والثابتي، ومن وادي دفا شمالاً فلآل ثابت ولآل تليد، وغرباً وجنوباً لأهل حبس ولآل يحيى من بنى مالك ،وشرقا لآل ثابت وأما جبل ثهران فتصادق آل ثابت وآل تليد وآل القهر على أنه مشترك بينهم فيجرون فيه حسب عادتهم.

جبل أمقلحة: ما كان منه غرباً وجنوباً فلآل يحيى ولآل حبس من بني مالك وما كان منه شرقاً فلآل ثابت من بني جماعة.

نيد جلال
نيد السحايا
} ما كان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وما كان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت

نيد الرفصة

جبل العريف: الممتد من الشمال إلى الجنوب من نيد الرفصة إلى كتفة وهو الحد الفاصل بين آل يحيى وبين أهل حنبة فالجهة الغربية لآل يحيى والجهة الشرقية لأهل حنبة وقد أعطى لكل قبيلة منهما وثيقة بيدها في ما هو لها من جهة القبيلة الأخرى.

جبل السلم: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

حرف أمشينة: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

نيد المخطف: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

نيد الفسيح: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

قلة أم سحامي: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

جبل المجدار: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

ساقية أم مغطيط: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فلآل جلحا من بني خولى.

وادي أم شريفة: فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وما كان جنوباً فالأهل جلحا من بني خولى.

نقيل الطلفة: ما كان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان، وما كان منها جنوباً وشرقاً فلبني خولى، وأما آل سبولة فما لهم في جبل شهدان من بيوت وأموال وغيرها فيبقون فيه على عادتهم.

نيد خرمة: ما كان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بني مالك وما كان منها جنوباً وشرقاً فلآل جلحا من بني خولى.

حياد الردحة: ما كان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بني مالك وما كان منها جنوباً وشرقاً فلآل جلحا من بني خولى.

بدر الشرح: ما كان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بني مالك وما كان منها جنوباً وشرقاً فلآل جلحا من بني خولى.

نيد سرمة: ما كان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بني مالك وما كان منها جنوباً وشرقاً فلآل جلحا من بني خولى.

نيد الوقر:
نيد الفرو:
نيد الثرع:
مجنب البحار:
الحنكر:

ما كان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش.
وما كان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بني مالك. ويبقى آل يردون ماء جرعة التي في نيد الفرو كعادتهم السابقة.
ما كان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش وما كان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك.

وادي الخرش:
قرن مكحلة:
نيد شوكان:
غباس
الخرق:

ما كان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشة.
وما كان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بني مالك. ويبقى آل يردون ماء جرعة التي في نيد الفرو كعادتهم السابقة.
ما كان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش وما كان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك.

تبرى أم ثميلة
جور الوادفة

وهنا تنتهي الحدود بين بني مالك وبين بني جماعة وبين بني منبه.

وهذا آخر الحدود التي قامت الهيئتان الموقعتان أدناه بتقريرها فما كان واقعاً من شمال خط هذه الحدود من المملكة العربية السعودية وما كان واقعاً من جنوبه فهو من المملكة اليمانية باستثناء بعض نقاط الحدود المنحرفة إلى جهة الشرق أو

إلى جهة الغرب حسب اتجاه ميل الخط كما تبين ذلك بصورة مفصلة حذاء كل حد منها.

وبياناً لما ذكر وضع هذا القرار ووقع من الهيئتين، وقد حرر من نسختين باللغة العربية الشريفة وبيد كل من الهيئتين نسخة، وكتب في مدينة ظهران في اليوم الحادي والعشرين من شهر شوال سنة أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف في ٢١ شوال ١٣٥٤ هـ.

هيئتا تحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية.

الهيئة المنتدبة من المملكة اليمانية:

محمد بن حسن الوادعي	الرئيس
ناظرة ساقين	عضواً
عبد الله الغبيري	عضواً
إسماعيل بن حسن	عضواً
عامل همدان	عضواً
عبد الله بن متاع	عضواً
كبير سحار	عضواً

الهيئة المنتدبة من المملكة العربية السعودية:

عبد الوهاب محمد أبو ملحة	الرئيس
إبراهيم زين العابدين	عضواً
حسين بن مصطفى	عضواً
عبد العزيز بن عبد الرحمن الثميري	عضواً
دليم أبو لعثة	عضواً
طلعت وفا	عضواً

(٢)

الابتداء من الساحل البحري إلى آخر حدود بني مروان مما يلي الحرث وإلى حدود وعلان.

نمرة	اسم الموضوع فيه	الجهة المبتدئ منها	الجهة المتجه إليها	أسماء القبائل التابعة للحكومة العربية السعودية	أسماء القبائل التابعة للحكومة المتوكلية	مقدار المسافة متر
١	رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف فراد					١٠٠٠
٢	طرف الرسيب الشامي من الشورى					١٠٠٠
٣	فيلي العلم نمرة ٢ مسافة ألف متر	من الغرب	إلى الشرق	العريبي بني مروان	زيلع بني مروان	١٠٠٠
٤	فيلي العلم نمرة ٢ متصل بالرسيب القبلي سافة ٣٠٠ متر					٣٠٠
٥	ميمن واصل إلى قاعدة الدنقور					١٠٠٠
٦	متصل يمنا نحو الشرق موضوع طرف شجرة الرديف					١٠٠٠
٧	موضوع قبل كتف الحافية من الجهة الغربية	من الشمال	إلى الجنوب	العريبي بني مروان	زيلع بني مروان	١٠٠٠
٨	موضوع شامي عن رديف الفراد					١٠٠٠
٩	موضوع فوق رديف					١٠٠٠

	الفراد					
١٠	موضوع في النقاريد نحو الف متر					١٠٠٠
١١	موضوع في النقاريد.					١٠٠٠
١٢	موضوع في النقاريد مقابل للفصلة					١٠٠٠
١٣	موضوع في قزي ممتد من الفصلة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٤	موضوع في قزي ممتد من الفصلة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٥	موضوع في بلاسم ممتد من الفصلة مسافة ألف متر	من الغرب	إلى الشرق	العريبي بني مروان	زيلع بني مروان	١٠٠٠
١٦	موضوع في بلاسم ممتد من الفصلة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٧	موضوع في شعيب أم ذيابة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٨	موضوع في شعيب أم ذيابة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٩	موضوع في مشعان مسافة ألف متر					١٠٠٠
٢٠	موضوع في مشعان حد القيوس					١٠٠٠
٢١	موضوع في مشعان حد					١٠٠٠

obeikandl.com

٢٢	القيوس موضوع في مشعان حد القيوس	من الغرب	إلى الشرق	القيوس بني مروان	بني زيلع	١٠٠٠
٢٣	اتمام الشعبان وتم ينحني قبلة بين زيلع والقيوس والمسافة ٦٤٠متر					٦٤٠
٢٤	اتمام مشعبان أرض القيوس	من الجنوب	إلى الشمال	القيوس بني مروان	المغفلي بني مروان	١٠٠٠
٢٥	اتمام مشعبان أرض إبراهيم عثمان منقارا والحمدي					١٠٠٠
٢٦	واقع على خزن حاج شرقى محمد محمد حمد مدحش مغفلي					١٠٠٠
٢٧	واقع في غرب الحشيرة حد القيوس والمغفلي					١٠٠٠
٢٨	واقع في خبتة الطينة قبلي الحشيرة					١٠٠٠
٢٩	واقع في شعيب الحزب	من الجنوب	إلى الشمال	القيوس بني مروان	المغفلي بني مروان	١٠٠٠
٣٠	واقع في خبتة الحزب					١٠٠٠
٣١	واقع في زيارة السر					١٠٠٠
٣٢	واقع في سداد خبتة السر					١٠٠٠
٣٣	واقع في شعبة زمار السرحة					١٠٠٠
٣٤	واقع فيما بين أم القمع	من الغرب	إلى الشرق	بني حمد	المغفلي والحدادي	١٠٠٠

obeikandl.com

	ومفجر الزمار بخط مستقيم نحو الشرق					
٣٥	واقع فيما بين أم القمع والقوبة بخط مستقيم نحو الشرق					١٠٠٠
٣٦	واقع فيما بين عدابة المراويد وحدود القوبة بخط مستقيم نحو الشرق					١٠٠٠
٣٧	واقع فيما بين كشف المراويد وخزنة عسلة	من الغرب	إلى الشرق	بني حمد	المغفلي والحدادي	١٠٠٠
٣٨	واقع فيما بين مفجر الحوسية					١٠٠٠
٣٩	واقع فيما بين عدابة الخوبة اليمني نحو القبلة					١٠٠٠
٤٠	واقع فيما بين يماني سداد الدعاسية					١٠٠٠
٤١	واقع فيما بين خرط الحوسية					١٠٠٠
٤٢	واقع فيما بين سرحة المغربي بين الجدارة وبني مزيد والخط كما هو					١٠٠٠
٤٣	واقع فيما بين طريق جلبان إلى حرض المسافة ١٦٠ متر					١٦٠
٤٤	واقع في السرحة التي					

obeikandl.com

٤٥	على طريق جلبان إلى حرض واقع في مقص الشعوب					١٠٠٠
٤٦	واقع في مقص الشعوب	من الغرب	إلى الشرق	أشراف وعلان والقيوس	الأشرم من بني مروان	١٠٠٠
٤٧	واقع في المحفور طريق وعلان إلى حرض					١٠٠٠
٤٨	واقع في أبو صول يمنا من باضرة					١٠٠٠
٤٩	معمال بومثنى					١٠٠٠
٥٠	خلفت المشى					١٠٠٠
٥١	دنديفة صغيرة					١٠٠٠
٥٢	الدنديفة الكبيرة	من الغرب	إلى الشرق	القيوس وأهل وعلان	الأشرم بني مروان	١٠٠٠
٥٣	شامي الدنديفة الكبيرة	من الجنوب	إلى الشمال	القيوس وأهل وعلان	هضاب الجبال	١٠٠٠
٥٤	قاعة جبل الدوحة					١٠٠٠
٥٥	شامي الذراع بأعلى تعشر ومنه مسافة للنمرة الأولى بنحو ٥٠٠٠ متر					٥٠٠٠
٥٦	مريح المعاين نحو الشرق مسافة ٣٦٠ متر أسفل الجبل فوق الوادي	من الغرب	إلى الشرق	حسن فقيه	هضاب جبال المير	٣٦٠
٥٧	موضوع في خلفة المجروب					١٠٠٠
٥٨	موضوع في ضلعة الحقافر	من الجنوب إلى الشمال	حسن فقيه	هضاب جبال المير		١٠٠٠

٥٩	روس الحقافر وأم الجابر					١٠٠٠
٦٠	شرقي المطينة في أسفل الجبل إلى منض حالبية بلاد علي مدال					١٠٠٠
٦١	عشة الصيد	من الجنوب	إلى الشمال	حسن فقيه	هضاب جبال المير	١٠٠٠
٦٢	جبل أزيادي					١٠٠٠
٦٣	موضوعة رأس المتعس من الجهة الشرقية					١٠٠٠
٦٤	محجن شرق قرية بني الجراح ومزراعهم					١٠٠٠
٦٥	العشة فيما بين وادى ذباب ووادي القماري	من الجنوب	إلى الشمال	الحكاميا	هضاب الجبال	١٠٠٠
٦٦	أسفل عشة السرير شام					١٠٠٠
٦٧	دمنة الصيد					١٠٠٠
٦٨	الملموس شمال المغيالة					١٠٠٠

بما أن البيان الموضح بهذه الكشوفات التي هي ثلاثة صحائف من نمرة واحد إلى نمرة ثمانية وستين هي بيان المراسيم الموضوعة بالحدود فيما بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية من ساحل البحر إلى المغيالةآخر حدود بني مروان وبما أنه صار وضع هذه الرسوم للحدود المذكورة باتفاق الهيئتين المنتدبة من قبل الحكومتين الموضوعة أسماؤهم بهذا القرار وذلك بعد الفحص والتروي من أصحاب الخبرة من مشائخ القبائل التابعين للحكومتين وعليه صار كل ما هو شمال وغربي حدود المراسيم المذكورة هو تابع للحكومة العربية السعودية، وما هو جنوب وشرق مراسيم الحدود هو تابع للحكومة المتوكلة. وقد حررت هذه الوثائق على نستختين لكل من الحكومتين نسخة وقد صار مقابلة النسختين فوجدت صحيحة وعليه صار القرار والتوقيع.

الهيئة المتوكلية		الهيئة العربية السعودية	
عبد الله عثمان	رئيس	عبد الله المحمد بن عقيل	رئيس
محمد بن قاسم نجم الذين	عضواً	محمد السليمان بن التركي	عضواً
عبد المطلب	عضواً	عبد الله المحمد بن عقيل	عضواً

(٣)

بيان المراسيم الموضوعة بالحدود فيما بين الحكومة العربية السعودية والحكومة المتوكلية وهى السر أولها من بلاد الحرث

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة		يكون	أسماء العربان	العربان التابعين	ملاحظ
		من	إلى	المسافة	التابعين للحكومة العربية السعودية	للحكومة المتوكلة	
	أسفل مير عليا أطراف الوادي	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	أم لبده	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	حجر العبد	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	مفجر جاضع أم ممرحاء	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	المطلاة	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	داحر مضة معلي	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	خلفة محرم صبايا	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	مفجر أمهج	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	منها ٠ متر وث ينحرف
	غرب أم دهشيلة	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	من

							الجنوب إلى لشما
	خلقة أم سباقة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	بلطي وادي مهدج
	مهد داحرا مسودة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	بمعطب	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	أسفل جبل أم عطب شرق	من الجنوب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	رأس محوفة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	رأس جبل أمعطف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	باطن الكاع من الغرب السودة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	رأس الكلمح أمروي	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	نصف قايم بشير	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بني مروان	
	شرق نبيرة أمر دي	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	موضوع بالحشيرو	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	أبو الحلي	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	مد متوع قايم بالحشيرو	من الشرق	إلى الغرب	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	حايزة عل بلاد مشو
	الموقد	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	مشباح أم رنف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	جاضع أمحسن	من الشمال	إلى الغرب	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	مقابل با د يحيى

							امسفو
	جاضع أمحسن الأعلى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	روس بومض	من الشرق	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	غارب خطوة نسرة	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	غارب بومضهي أمعرضة	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	قايم أم البصل	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	عشة سر مجدعة	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	شرق عشاش خفينة	من الغرب	إلى الشرق	٣٠٠	الحرث الهزاهيز		
	غارب حرم	من الشمال	إلى الجنوب	٧٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	أول الهيج
	با أمدغوي	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	سر أمدعاني	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	عشة الموقد شمال المشاف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
	عشة الحرايج شرق مجدعة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	نهاية الهيج
	أرض الفياح	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
	خشم ملج	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
	بالأرض الفاصلة بين دهمي وحسن	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
	بجبل محول	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
	رأس وادي مض	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	الملاحيظ العقارب	

	غارب مدبع	من الجنوب	إلى الشمال	٤٠٠	الكعوب	الملاحيظ العقارب	
	غارب أم سوايد	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	الملاحيظ العقارب	
	مفجر الوحشي	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	مهد العقم	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	قلة الخميسي	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	رومة العجيبي	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	مدهوس رأس الملحة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني الحرث الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	رأس المروة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني الحرث الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	لجح أم وعز شرق جبل تويرلق	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني الحرث الكعوب	بني صياح وبني دهلي	
	رفه أم حسيبي مفجر شرانه	من الجنوب	إلى الشمال	٧٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	المكاس قبلة وادى شرانه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	شرق جبل المشادف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	شرق شعب اللويح	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	غرب الحسكول	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	رأس الحسكول	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	رأس الحصر اليماني	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	

	رأس الوادي الواقع بين المحلمتين	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	مواضلامة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني شراحيل	بني عجيبي	
	معقر الصيد	من الجنوب	إلى الشمال		بني شراحيل	بني عجيبي	
	بين المشافين	من الجنوب	إلى الشمال		بني شراحيل	بني عجيبي	
	البحصة الدريدية	من الجنوب	إلى الشمال		بني شراحيل	بني عجيبي	
	أسفل جبل السودة من شرق	من الجنوب	إلى الشمال		بني شراحيل	بني عجيبي	

بما أن المراسيم الموضحة بهذه الكشوفات من نمرة (١) إلى نمرة (٦٤) بموجب البيانات وهي التي تبتدئ من المغيالة إلى السودة هي الحدود الفاصلة فيما بين الحرث رعايا جلالة الملك عبد العزيز بن سعود والحرث وبني دهلي وبني صياح من رعايا جلالة الإمام يحيى وما هو بجميع الخط من الغرب والشمال هو تابع لحكومة جلالة الملك عبد العزيز، وما هو شرق وجنوب هو تابع لحكومة الإمام يحيى أما القرى التي رؤيت متناظرة ومزارعها متداخلة وقد فصلها خط الحدود وهي المقبص والملاحيظ أولاً وثم فيما بين مبروكة والمجهم ومجدعة ثانياً فهذه المزارع تتبع قراها وزكواتها للحكومة التي لها تلك القرية وكذا المزرعة التي لابن غاشي في قرية المعين ودخلت في حدود قرية عبيد جنادة التابعين للملك عبد العزيز فزكاة تلك الأراضي تابعة لزكوات المعين ولكون هذه الرسومات وضعت بنظر الهيئتين والأمناء وأصبحت هي الحدود الفاصلة فيما بين المملكتين وذلك تحت إشراف الجميع بعد التروي من معرفة الحدود معرفة تامة وبعد وقوف الجميع على جواب مشائخ القبائل التابعين للحكومتين وعليه حصل هذا القرار وبالله الاعتماد.

في ٢٧ شوال ١٣٥٤ هـ

الهيئة المتوكلية		الهيئة العربية السعودية	
عبد الله عثمان	رئيس	عبد الله قاضي	رئيس

محمد بن ضيف الله	عضواً	محمد السليمان بن التركي	عضواً
محمد بن قاسم نجم الدين	عضواً	عبد الله المحمد بن عقيل	عضواً

(٤)

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة			القبائل التابعين للحكومة	القبائل التابعين للحكومة
		من	إلى	المسافة	العربية السعودية	اليمانية المتوكلية
	ملس الودة	جنوب	شمال	١٠٠٠	العبادل	وقيش
	كرس أم زريبة	جنوب	شمال	١٠٠٠	العبادل	وقيش
	مهد غرنوقة خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
	بطن الوادي خيط الماء شرق غرنوقة	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
	مضجر القدرين	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
	حياد المزار	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
	مهد معلق ومهد الحيط	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاري	وقيش
	قاعة عصامة خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاري	وقيش
	محمر خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاري	وقيش
	جحا في خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاري	جهات شذا
	آل شرة	جنوب	شمال	١٠٠٠	السحاري	الوقري
	خيط الماء وادي صراط	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبي	عطيفي
	خيط الماء رفيس مخسر	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبي	عطيفي
	قطع خيط الماء جبل الشوكان طرف جميلة	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبي	عطيفي
	وسط زراع الشرقيات وادي معطل	غرب	شرق	١٠٠٠	الكعبي	آل محمد

المكيال	جنوب	شمال	١٠٠٠	بني محمد العبادل	بني محمد العباد
معتق الواسط	جنوب	شمال	١٠٠٠	بني محمد العبادل	بني محمد العباد
معتق السريو على خط الماء	جنوب	شمال	١٠٠٠	بني محمد العبادل	بني محمد العباد
القذنة	جنوب	شمال	١٠٠٠	بني محمد العبادل	بني محمد العباد
القلة	جنوب	شمال	١٠٠٠	بني محمد العبادل	بني محمد العباد
السد	جنوب	شمال	١٠٠٠	بني محمد العبادل	بني محمد العباد
وادي المجايح	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
قلة ثوبان على قلة البولة	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
قلة العمريات	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
قلة المسة	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
السقامي	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
معتق الرديم	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
نسيد المحرق	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
غار جعار	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
القريحا السفلى	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
رأس الجو الأسفل	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
عارم شحط السودى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف

			نحو الشمال			
حسر المشعر خيط الماء	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي		آلة عطيف
حسر المجازع	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي		آلة عطيف
المصاور	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي		آلة عطيف
سعي القباسية	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي		آلة عطيف
حسر المتحريات	من الغرب	إلى الشرق نحو الشمال	١٠٠٠	اللقبي		آلة عطيف
خطوة قلقل	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
خطوة الدحيلة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
خطوة الجارد	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
خطوة نية	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
قلعة الصفر	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
رأس زراع فيفا	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
رأس عمق	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
رأس شعب مراعي	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
رأس نقيل خريان	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس		آلة عطيف
أسفل نقيل خريان	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس		الزهور
مفتح السترين	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس		الزهور
ظاهر القتاد	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		الزهور
ظاهر الجمل	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		الزهور
أسفل الثوعة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		الزهور
وادى الحلالة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس		الزهور

	معذب همدان	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
	خطرة فالح	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
	طريق الجمال	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
	المصيدة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
	المهمل	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
	قلة الشيعة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
	قلة الباقر	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
	حبيل الظهرة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
	حسر الخمرين	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
	أسفل محضوة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
	أسفل النياعة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
	المنفس	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
	الركيس	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
	مفتح الصهلات	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ
	نيد صروعة	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ
	مفتح الحيدر	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ
	رأس الدقيقة	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ
	الحجيرة	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ
	خطوة القفلة	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ
	جوار الوداف	غرب	شرق	١٠٠٠	بني حريص	آل مشيخ

قد جرى تمييز الحدود المبينة بعاليه وترسيمها فيما بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية المتوكلية في حدود القبائل الموضحة بيانهم بعاليه وهي نمرة ١ إلى نمرة ٧٢ من أول حدود العبادل التابعين للحكومة العربية وآل وقيش التابعين للحكومة المتوكلية متجهة نحو العبادل والمحاذين لهم وكذا قيس وبني حريص والمحاذين لهم من آل مشيخ وآل زهوري وآل عطيف وذلك بواسطة مشائخ

القبائل التابعين للحكومتين مع الأمناء الذين ارتضاهم الجميع تحت نظر هيئات الحدود فما هو نحو الغرب والشمال فهو تابع للحكومة العربية السعودية، وما هو جنوب وشرق فهو تابع للحكومة اليمانية المتوكلية، أما آل عطيف التابعين للحكومة المتوكلية وآل عطيف أتباع حمد بن شوقة التابعين للحكومة العربية فنظراً لكون أراضيهم متداخلة فقد جرى التحديد وصار البعض من رعايا الحكومة العربية داخلاً ضمن حدود الحكومة المتوكلية وهم تابعون للحكومة العربية وأسماؤهم أحمد بن شوقة ويحيى بن شوقة ويحيى بن أحمد بن شوقة وسالم شائع، وجابر جبران، وجبران شايع وكذلك صار بعض رعايا الحكومة المتوكلية داخلاً ضمن حدود المملكة العربية وهم تابعون للحكومة المتوكلية وأسماؤهم أسعد بن حسن، وجبران أسعد وسليمان أسعد وكل من هؤلاء يتبعه مزارعه وزكواتهم لحكوماتهم كما أن قبيلة آل محمد متداخلة أراضيهم وقد جرى تحديد الحد فيما بينهم وكل ما هو داخل حدود المملكة العربية فهو تابع لهم وما هو داخل ضمن حدود المملكة المتوكلية فهو لهم وكل منهم يتبعه مزراعه وزكواته لحكومته ما عدا حسن بن أحمد.